العدد ٤٤٣/٤٤٤ - السنة الثامنة والثلاثون - أيار/حزيران ٢٠٢٢

الجيش

نحميكم من خطر السموم

SANAD LEBANON
جمعية سند لبنان

سند لبنان

نعمل لمساندة الإنسان

كل التقدير للسند الأول الجيش اللبناني

جمعية سند لبنان، جمعية تنموية لا تبتغي الربح. مقرها في بيروت وفي بلدة حاريص/جنوب لبنان. عملت منذ تأسيسها على دعم المدارس الرسميّة والجامعة اللبنانية والمؤسسات والإدارات العامّة وعلى رأسهم مؤسسة الجيش اللبناني، ومساندة الإنسان والأجيال المتعاقبة للإرتقاء نحو الأفضل من خلال القطاعات الآتية:

- القطاع التربوي
- القطاع التنموي
- قطاع المرأة
- القطاع الإغترابي
- القطاع الثقافي

اطلاق منصة "سند لغتي" لتعليم اللغة العربية في إكسبو دبي 2020

تكريم المبدعين اللبنانيين في منطقة بيروت الرقمية Beirut Digital District BDD في بيروت

تخريج أساتذة المدرسة الرسمية في الجنوب على التقنيات الحديثة في التعليم

+9611 867367 / +961 81838715

بيروت، الروشة، دولفين سنتر، ط 4

www.sanadleb.org

الجيش

العدد ٤٤٣/٤٤٤ - السنة الثامنة والثلاثون - أيار/حزيران ٢٠٢٢

2022

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئاسة التحرير:
نهى الخوري
د. إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:
نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، المعاون جيهان جبور، الرقيب أول كرستينا عباس

تدقيق لغوي:
شادي مهنا
ميراي شاهين دغمان

إخراج وتنفيذ:
علي عودة

تصميم غرافيكي:
المعاون حسين سماحة

كومبيوتر:
العريف ماري غريس البيطار، العريف جويل بو خليل

تصميم الغلاف:
شركة TBWA RAAD LEBANON

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

محتويات العدد

- العوافي يا وطن ٥
- موضوع الغلاف ٦
- قائد الجيش عشية الانتخابات ٢١
- قالوا ٢٢
- نافذة ٢٣
- العمل الصامت في الانتخابات ٢٤
- استعدّوا، انطلقوا، ونفّذوا المهمة بنجاح ٢٦
- استراتيجية تواصل خاصة بالانتخابات ٢٨
- إعلام الجيش ٣٢
- الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي ٣٦
- التغذية ٤١
- بقوة الالتزام والمسؤولية... نجحنا ٤٢
- الإشارة: التحدي كان كبيرًا ٤٧
- عنوان الأمان والثقة ٥٠
- لوجستيًا الجهوزية في أعلى مستوياتها ٥٣
- جيشان والهدف واحد ٥٤
- الطبابة العسكرية ٥٨
- نقاط على الحروف ٦٢
- عبارة ٦٦

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
  ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

«الجيش» مجلة تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: **مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا**
توزيع: **شركة «الأوائل» لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.**

Insuring One Client At A time

العمر كلّو

بكامبرلند، اهتمينا فيك من الأوّل كإنسان

واهتمينا بالعـــيلة تتعيش بأمـــــان

خلّينا نعمل همّك

Head Office : Dbayeh Highway, Cumberland Building, 3rd Floor
P.O.Box 90-554 Jdeidet El Metn - Lebanon
Tel: 961 . 4 . 403 888 - Fax: 961 . 4 . 403 666

Ras Beirut : Bristol, Verdun Twins, 5th Floor, Facing Total Station
TeleFax: 961 . 1 . 344 595 / 574

Tripoli : Mina Street, Mandarine Bldg., Tel: 961 . 6 . 200 018 / 019

Jounieh : Jounieh Highway, Sarkis Agha Bldg. Above FAP, 3rd Floor
Tel: 961 . 9 . 831 979 / 830 978

Email : info@cumberland.com.lb www.cumberland.com.lb

Cumberland
INSURANCE & REINSURANCE COMPANY S.A.L.

info@cumberland.com.lb
www.cumberland.com.lb
cumberland_insurance
Cumberland Insurance & Reinsurance S.A.L

آخ يا وطن

إنّه صباح الثلاثاء ١٧ أيار. صفُّ المنتظرين في الشمس أمام آلة سحب الأموال التابعة لأحد المصارف طويل نسبيًا. عادة ما يخف الإقبال في هذا الوقت من الشهر، فالموظفون يكونون قد سحبوا رواتبهم وصرفوها وقضي الأمر. غير أنّ قرار صرف المساعدات الاجتماعية المقررة للقطاع العام عشية الانتخابات، بدّل المشهد. بين المنتظرين عسكري. لم يحاول تجاوز دوره بحجة العودة إلى الخدمة أو التشاطر للمرور قبل سواه كما يفعل كثيرون. «فرجها الله» وصار الدور عنده، أدخل بطاقته في الآلة، لكنّه سرعان ما تراجع. سأله أحد الواقفين في الصف: «شو يا وطن ما بقى في مصاري بالمكنة»؟ ردّ العسكري: «لم استطع سحب المساعدة، تخطيت السقف المسموح به». وبينما هو يستدير ليغادر المكان، ارتفع صوت أحد الحاضرين، شتم المصارف والمسؤولين، وخاطب العسكري قائلًا: «فوت عالبنك و... ما تفل قبل ما يقبضوك»، وأطلق دفعة جديدة من الشتائم. أما العسكري فهز رأسه ومشى.

آخ يا وطن... يا عائدًا من التعب إلى التعب، كم تحمّلت وكم ستتحمّل بعد؟ بالأمس لبّيت صوت الواجب، طويت أوجاعك كلها، وضّبتها في علبة الصبر التي باتت أضيق من أن تتسع لهمومك كلها وهي تكبر يومًا بعد يوم. مضيت إلى ساحات وشوارع بعيدة، وقفت أمام مراكز الاقتراع شامخًا، أبيًا، عزيز النفس، مشرق الابتسامة، كامل الهندام. ما كان للّبنانيين وهم ينظرون إليك أن يفهموا كيف أنّ هذا العسكري «المصلوب» في الشمس ساعات وساعات، ليؤمّن لهم حرية الاقتراع والتنقّل، هو نفسه الذي بالكاد يؤمن له راتبه كلفة الاشتراك في المولد الكهربائي. ما كانوا ليصدقوا أنّه قادر بعد على تلبية نداء الواجب في كل مرة بهذا القدر من الجهوزية والانضباط والصبر. نعم، ما تقوم به يا وطن صعب أن نستوعبه بالمقاييس العادية. إنّه أمر لا يُفهم إلا بمقاييس الشرف والتضحية والوفاء التي أثبتّ أنّها في صلب تكوينك، وهو ما يُدهش قادة جيوش صديقة ومسؤولين دوليين كثرًا.

انتهت الانتخابات يا وطن، شكرًا لك. كان الرهان على قدرتك كبيرًا. كُثر راهنوا على فشلك، وكُثر كانوا يدركون أنّ تنفيذك المهمة وأنت على هذا القدر من المعاناة أمر يشبه المعجزة. لكنّك فعلتها، فعلتها وأدهشت الأقربين والأبعدين على السواء، فهنيئًا لنا بك.

انتهت الانتخابات يا وطن، لكن ماذا بعد؟ ما الذي سيفعله أهل الحل والربط لإخراجنا من النفق الرهيب؟ سنوات وأنت تجهد وتعمل بشق النفس لتحفظ الاستقرار الذي هو ربما النعمة الوحيدة الباقية لنا. سنوات وأنت تمنع الانفجار الذي تلوح معالمه في كل مكان من الوطن المنكوب. إلى متى يظل الأمن ممسوكًا بسهرك وتضحياتك فقط، بينما الأزمات تتعمّق وتستفحل وتهدد بنار تأكل كل ما تبقّى؟

قيادتك رفعت الصوت ونبّهت كثيرًا ولكن... على من تقرأ مزاميرك يا جيش؟

حافظ على إيمانك يا وطن، إيمانك هو الذخيرة التي تحمينا. هو الأمل الذي يعيننا على مواجهة الأهوال.

حافظ على عزيمتك يا وطن، لقد أثبتّ أنك قادر على اختراع العزم والصبر والأمل.

حافظ على كل ما عرفناك به، فمن دون ذلك لن يبقى لنا وطن.

العوافي يا جيشنا.

العوافي يا وطن.

د. إلهام نصر تابت

قائد الجيش من البقاع:
لسنا بحاجةٍ إلى أي غطاء و«لا تجرّبونا»...

أطلق قائد الجيش العماد جوزاف عون خلال جولة بقاعية مواقف مدوية تعكس إصرار الجيش على مواصلة حربه ضد المخدرات التي تفتك بالمجتمع وملاحقة الخارجين عن القانون، داعيًا هؤلاء إلى تسليم أنفسهم وتسوية أوضاعهم معتبرًا أنهم «أولادنا ونحن مجبورون بهم»، وإلا فليتحمّلوا النتائج. العماد عون الذي أكّد حازمًا أن كل يد تمتد إلى عسكري ستُقطع، قال: «ما تجرّبونا»، وأكّد في المقابل أنّ الجيش يقوم بواجبه تجاه شعبه ووطنه وهو لن يقف متفرجًا فيما المخدرات تفتك بأبنائنا. وفي حين شدد على أن البقاع هو «منطقة جيش»، شدد أيضًا على أنّ لا مشكلة للجيش مع أي عشيرة أو عائلة أو طائفة ومذهب، مشكلته هي مع الخارجين عن القانون. قائد الجيش وضع جميع المسؤولين أمام واجباتهم في ما يتعلّق بقضية المخدرات، وأكّد أنّ الجيش ليس بحاجةٍ إلى غطاء من أي جهة سياسية أو دينية ليقوم بواجبه، فحزبه هو لبنان وطائفته هي البزة العسكرية.

قائد الجيش في اللواء السادس

توجّه العماد عون على متن طوافة عسكرية إلى البقاع حيث زار فرع مخابرات البقاع الذي له باع طويل في دهم أوكار تجار السموم وملاحقتهم. ومن هناك انطلق في موكب عسكري قوامه آليات للجيش شاركت في العمليات ضد تجار المخدرات، ليزور عائلة العريف الشهيد زين العابدين شمص في بوداي ويقدّم لها التعازي، وينتقل بعدها بالموكب إياه إلى مقر قيادة اللواء السادس في ثكنة الشيخ عبدالله في بعلبك، في الشكل، كان الموكب الرسالة الأولى للجولة التي أكّدت أنّ الجيش يكون حيث يشاء ومتى شاء، فالأرض أرضه والشعب شعبه، وهو لا يخشى أي تهديد، ولن يعيقه شيء عن أداء واجبه المقدس. في المضمون وجهت جولة العماد عون رسائل عديدة للمسؤولين، وتجار الممنوعات ومن يغطيهم، ولأهل الشهيد وأهالي المنطقة واللبنانيين عمومًا، وطبعًا للعسكريين الذين ما زالوا يقدّمون التضحيات الكبيرة ويتحمّلون المشقات من أجل وطنهم وأهلهم.

لا مراعاة إلا لمصلحة الوطن

وجّه العماد عون رسائله الواضحة بلهجةٍ حاسمة لا غموض فيها، ولا مراعاة إلا لمصلحة الوطن وأبنائه الذين تفتك بأولادهم آفة المخدرات. فهذه الآفة أخطر من الإرهاب لا بل هي تغذّيه وتدخل إلى كل بيت، وتفكك عائلات ومجتمعات وفق ما قال العماد عون ليضيف: «صحيح ربما ليس من صلب مهماتنا مكافحة المخدرات، فمهمات الجيش الطبيعية على الحدود، ولكننا لا نستطيع أن نقف موقف المتفرج بينما يفتك هذا السم بمجتمعنا. نحن نعمل انطلاقًا من قسَمنا وإيماننا بهذا البلد وحرصنا عليه وعلى شعبه وأرضه». وأردف قائلًا: «صحيح هذه مسؤولياتنا تجاه مجتمعنا وشعبنا ولكنّ المسؤولين، دينيين وسياسيين ومجتمع أهلي، لديهم واجبات تقضي بتحصين مجتمعهم ضد هذا الموت البطيء، لا دعمه وتغطيته. يأتون إليّ ويطلبون مني أن أضرب بيدٍ من حديد ثم يأخذون مواقف

... وفي فرع مخابرات البقاع

ضد الجيش. نحن لا نعمل وفق أجندة سياسية أو توقيت سياسي نحن نعمل وفق تقدير الموقف التكتي والمعلومات والمعطيات التي تردنا من فروع المخابرات والقادة على الأرض. قرارنا نابع منا لا نحتاج إلى غطاء سياسي أو ديني ولا نريد غطاء من أحد. غطاؤنا هو محبة الشعب اللبناني لنا. الجيش لا يعمل لمصلحة حزب ضد آخر. حزب الجيش الوحيد هو لبنان وطائفته الوحيدة هي «بدلتو»، فليكن هذا الأمر واضحًا للجميع».

وكشف العماد عون أنّ قيادة الجيش تلقت اتصالات كثيرة من أهالي البقاع الذين طمأنتهم عملية الشراونة وهم يطالبون بأن يتابع الجيش مداهماته للقضاء على الضالعين بجرائم المخدرات. وقال: «رح نكفّي»، وهذا وعد لكل من يتعاطى بقضايا المخدرات بأننا سوف نلاحقه، وعد لكل أهل فقدوا ولدًا من أولادهم أو خسروا أحد أفراد عائلتهم بسبب المخدرات، لن نوقف حربنا على المخدرات. وتوجّه إلى العسكريين مؤكدًا: «لكل دم شهيد وجريح ولكل تعبكم، وعد، لن نتراجع. وكل واحد دفّع الجيش ثمن بدّي دفّعو أكتر». قلتها وسوف أعيدها: «ما تجرّبونا، كل واحد بيمد إيدو عالجيش بدو يدفع الثمن غالي مين ما كان يكون».

أكيد نحنا

وتابع: كل مهمة تنفّذونها فيها خطورة عالية، هذا صحيح لكن ليس لدينا خيار: «يا نحنا يا هنّي، لا أكيد نحنا». «أعرف أنكم تنفّذون مهماتكم بخطورةٍ عالية وتعملون المستحيل لإنجازها بأقل إصابات ممكنة. لقد سقط لنا شهيد وعدد من الجرحى لأنكم كنتم خائفين على مصير النساء والأولاد ولا تريدون التسبب لهم بأي أذى، وهذا ما أدى إلى الإصابات في صفوفكم. وأنتم لم تخطئوا في ذلك، بل على العكس كنتم في منتهى الشهامة والمناقبية، نحن ندفع دمًا لحماية الأبرياء».

ثمة من حاولوا التصويب على الجيش والإيقاع بينه وبين أبناء البقاع، وفي هذه النقطة كان كلام العماد عون في منتهى الوضوح: هذه المنطقة منطقة جيش، من بين أبنائها شهداء وجرحى للمؤسسة العسكرية، وهي تستحق منّا كل تضحية، والتضحية ليست خيارًا بل قدر. نحن نقوم بواجباتنا تجاه أهلنا في البقاع وتجاه أولادنا ومجتمعنا. أنتم تعرفون أنّ الناس هنا «قرفت من الأعمال المخلة بالأمن، ومن عصابات الخطف والسرقة والإتجار بالمخدرات. ٩٠ بالمية الشعب اللبناني معكم. الشعب اللبناني يثق بكم، وكذلك المجتمع الدولي، وهذا ما يهمني»... «ما تسألوا عن حدا ما تردّوا عا حدا، اشتغلو ضميركن تجاه ربكن وتجاه بدلتكن وتجاه شعبكن». المنطقة قادمة على موسم سياحي لن نسمح لأحد المس بالأمن. الحفاظ على السلم الأهلي مقدّس. وأنا لدي ملء الثقة بكم «وبكبر فيكن».

كاد الحديث أن ينتهي، حدّق قائد الجيش في رجاله، قرأ في تعابير الوجوه ونظرات العيون وثبات القامات ما يعرفه جيدًا. وفي لحظة ترجمت عمق التأثر، وقال لهم: «يا ليتني أستطيع أن أقبّل جباهكم واحدًا واحدًا». وأضاف قائلًا: «إن شاء الله ما حدن يدقّو شوكة، ولكن إذا الواجب طلب نحنا جاهزين. أنا بفتخر إنو كون قائد لهيك أبطال».

في بيت الشهيد

في بيت الشهيد انتصرت قيم الوطنية والانتماء إلى المؤسسة والوفاء للشهداء والفخر بشجاعتهم، على الوجع والدموع الغالية في عيون الأهل والأولاد. والدة الشهيد بادرت العماد عون بالقول: الله يحميك ويحمي هالوطن. المرأة التي يعصر قلبها الألم تدرك أنّ ابنها استشهد في سبيل قضية نبيلة، وأنّه ارتقى إلى ربه نقيًا سكناه بين الأبرار. ولدا الشهيد ارتديا بزة الجيش، أرادت العائلة أن تؤكد من عمق ألمها أنّها تنتمي إلى هذه المؤسسة جيلًا بعد جيل. الوالد عسكري متقاعد، الابن شهيد، والأولاد يسيرون على الدرب نفسها فخورين بإرث أهلهم.

«ابنكن ابنّا، ابنكن مش ابن عشيرة شمص، ابن عشيرة المؤسسة العسكرية،هيدا ابنّا»، قال قائد الجيش. وأمام العائلة والمعزين أكّد من جديد: «لا مشكلة لدينا مع أي عشيرة، لا مع آل زعيتر ولا مع آل جعفر أو شمص أو المقداد، كلهم فيهم الخير والبركة. مشكلتنا مع كل شخص خارج عن القانون لأي طائفة انتمى ولأي مذهب انتمى

الانتماء للمؤسسة إرث الآباء للأبناء

ولأي جهة سياسية انتمى. «آخر هم عا قلبنا مين ما كان يكون». لن نقبل بأن تفكك المخدرات مجتمعنا. لن نقبل أن ينشأ أولادنا في بيئة ملوّثة بالمخدرات، وأنا أعرف أنكم لا تقبلون بذلك أيضًا. حربنا على المخدرات طويلة ولن نتراجع، هذا واجبنا تجاه مجتمعنا وبلدنا، وما نقوم به في هذا المجال لم يحصل في أي من بلدان المنطقة التي تعاني بسبب هذه الآفة الخطيرة».

وأضاف العماد عون: عندما ننفّذ مهماتنا نحاول تجنّب سقوط شهداء، لكن وكما قلت أمام ضباطنا وعسكرييننا الشهادة قدر وليست خيارًا. وكل عسكري شهيد يسقط على أرض وطننا هو وسام على صدرنا. «وكل إنسان بيمد إيدو عا عسكري بدي اقطشلو ياها. مين ما كان يكون مش اليوم بكرا مش بكرا بعد بكرا». واستشهد بمثل قريب، إذ تعرّض عسكري للسرقة والقتل في ضاحية بيروت الجنوبية، لكن مخابرات الجيش ألقت القبض على المتورط في الجريمة بعد أسبوع من حصولها. ثم أضاف، قلتها كثيرًا وأعيدها: «ما تجرّبونا».

بين القائد وزوجة الشهيد: أمانة ووعد

صمت العماد لحظة ونظر إلى أهل الشهيد نظرة ملؤها التأثر والحزم، وقال: «الله يرحمه، ابنكم وسام فخر على صدر المؤسسة العسكرية، صحيح أنّه من آل شمص لكنّ عائلته الكبيرة هي الجيش. والجيش لا يترك شهداءه، هذا وعد، ورح تشوفو بعدين».

ابنكم ابننا

«أبو سلّة» وغيره، قلتها من قبل وأكرر، «انتو الخارجين عن القانون بتضلوا ولادنا ومجبورين فيكن. تعو لعنّا لنصفّيلكن أموركن. لنلاقي الحل ولكن إذا بدكن تضلو ماشيين بهالخط بدكن تتحملو مسؤوليتو، ذنبكن عا جنبكن».

ردت والدة الشهيد: «الله يحميك وتضل حامي هالوطن وهالشباب».

وقبل أن يودع مغادرًا، احتضن قائد الجيش ابن الشهيد، قبّل جبينه، وأكّد مرة جديدة أنّ الدماء الغالية أمانة في عنق المؤسسة وهي لن تفرّط أبدًا بالأمانة.

اليوم غير الأمس

ليست مداهمة «أبو سلة» سوى حلقة في سلسلة العمليات التي يقوم بها الجيش انطلاقًا من واجبه الوطني، غير أنّ هذه العملية النوعية التي لاقت أصداء إيجابية محليًا وخارجيًا تبدو كمحطةٍ مفصلية، واليوم غير الأمس. لقد وجّه الجيش عبر جهود رجاله ومواقف قيادته ضربة قاسية إلى تجار المخدرات والمجرمين، ووجّه في المقابل رسالة طمأنة إلى المواطنين عمومًا وأهل البقاع خصوصًا. الرسالة وصلت وانعكست غيابًا للمشاهد والممارسات الشاذة التي طالما اشتكى منها البقاعيون.

أقوى من الأوجاع

الجرحى الذين عادهم قائد الجيش العماد جوزاف عون كانوا أقوى من كل الأوجاع التي خلّفتها إصاباتهم. نظراتهم وكلماتهم أكّدت أنّ معنوياتهم لا يمكن أن يهزها رصاص المجرمين الأوغاد، وأنّ صلابتهم لا يمكن أن تنال منها كمائن الغدر.

العماد عون الذي شد على أياديهم واطلع على حالة كل منهم بالتفصيل، لم يستطع حجب تأثره بعزمهم واندفاعهم وشجاعتهم. كان إلى جانب كل منهم فردًا عزيزًا من العائلة، كما كان القائد الذي يقدّر تضحياتهم ويقف إلى جانب عائلاتهم وعائلة رفيقهم الشهيد العريف زين العابدين شمص. وقبل أن يودعهم كان وعده لهم: دماء الشهداء والجرحى لن تذهب سدى. وعَدَهم ووعد الحر دين...

الحمدلله...

بعد أيام، زار قائد الجيش المستشفى مجددًا. فعندما زارها في المرة الأولى، كانت حالة الجندي وسام صقر ما تزال حرجة. يومها، غادر وظلّت صورة الجندي الغارق في غيبوبة ترافقه. تابع وضعه واستفسر عنه يومًا بعد يوم إلى أن أتاه الخبر المفرح، وسام استفاق... كان فرحه كبيرًا، توجّه إلى المستشفى واطمأنّ إلى وضعه عن قرب، مسح جبينه وقال: «الحمدلله»...

الجندي الشجاع طلب من القائد أن يسمح له بالعودة سريعًا إلى عمله ليتابع مهمته في ملاحقة «أبو سلّة» وسواه من المجرمين. ابتسم القائد الفخور بعسكريّيه الذين يعتبرهم أبناءه، وأكّد للجندي صقر أنّ المؤسسة بانتظاره، كما زملائه الأبطال.

د. إلهام نصر تابت

حربنا ضد المخدرات لن تتوقف

سقط ابن بعلبك برصاص آخر من أبناء بعلبك. الأول شهيد الجيش والوطن، شهيد الواجب الوطني والإنساني، الواجب الذي يقضي بالدفاع عن شبابنا وأولادنا ضد آفة المخدرات المدمرة، كما يقضي بوضع حد لتشويه سمعة لبنان وتحويله إلى بؤرة تصدّر الكبتاغون وسواه من السموم، بعد أن كان يصدّر الثقافة والإبداع. والثاني مجرم قاتل وسخ وقح. لكن لكل المجرمين نهاية، ووعد الجيش للبنانيين أنّه كما اقتص من قتلة سابقين سيقتص من سواهم، والحساب آتٍ ولو بعد حين.

سقط ابن بوداي العريف الشهيد زين العابدين شمص برصاص «الـزعـران» الخارجين على القانون المجرمين المطلوبين للعدالة، والذين يجدون من يحميهم ويغطي جرائمهم بأساليب شتى. وبينما كانت بلدة الشهيد مع أهله وأحبائه ومؤسسته في وداعه، كان رفاق له جرحى في المستشفيات يواجهون إصاباتهم وأوجاعهم، وكان له رفاق يتابعون تنفيذ المهمة.

ليست هذه المواجهة الأولى ولا هي الأخيرة التي يخوضها الجيش ضد الرؤوس الكبيرة في العالم لتصنيع المخدرات والاتجار بها، ولطالما سقط خيرة من رجاله شهداء وجرحى برصاص المجرمين وكمائنهم. لكنه يقوم بواجبه، ويواصل باللحم الحي تنفيذ مهمته الشريفة في حماية أهله من شرور المجرمين على اختلاف أنواعهم وتعدد مصادر حمايتهم.

دماؤهم لن تذهب سدى

اليوم «أبو سلة»، بالأمس آخرون، وغدًا أيضًا آخرون... المعركة طويلة وصعبة، لكنّ الجيش لن يتراجع. فالمسألة بالنسبة إليه ترتبط بالأمن القومي ولا مجال للتهاون فيها.

وهو لن يسمح بأن تذهب سدى دماء رجاله الشرفاء الذين كلما سقط منهم شهيد ازدادوا عزمًا وتصميمًا على القيام بواجبهم، فدم كل شهيد وجريح أمانة غالية وأيقونة في أعناق الرفاق. هذا ما أكّدوه طوال مسيرتهم المعجونة بخميرة الشرف والوفاء والتضحية، وهذا ما يؤكّدونه اليوم من جديد، وسيؤكّدونه غدًا.

الواقع الصعب والقرار

ثمة واقع قائم في المناطق النائية أبرز معالمه غياب الدولة وانعدام الإنماء وفرص العيش الكريم، وفي المقابل تَجَذُّر سلطة العشائر ووجـود اقتصاد يقوم على إنتاج المخدرات والإتجار بها والتهريب. في ظل هذا الواقع كيف يقوم الجيش بدوره في مكافحة المخدرات وسوى ذلك من أعمال غير مشروعة؟ وإلى متى يظل الجيش قادرًا على القيام بهذه المهمة التي كثيرًا ما تصطدم بمعوقات من بينها تغطية بعض أصحاب النفوذ لعمل تجار الموت؟

يؤكّد الجيش أمرين أساسيين: الأول تصميمه الثابت والأكيد على المضي في حربه ضد المخدرات والجريمة المنظمة، والثاني رفضه التدليل على منطقة بذاتها على أنّها بيئة حاضنة لتجار المخدرات. بل أنّه يُثمن احتضان المواطنين له وتقديرهم لجهوده الجبارة في هذا المجال، ففي المناطق التي يرتبط ذكرها تلقائيًا بقضية المخدرات، يجد الجيش بيئة تدعمه وتـزوده خيرة رجالها الذين ينضوون في صفوفه.

لا هدنة مع عصابات الجريمة

بالنسبة إلى الجيش من الخطأ لا بل الخطيئة حصر قضية محاربة آفة المخدرات، تصنيعًا وإتجارًا وتسويقًا وصولًا إلى التعاطي المدمّر للبيئة المجتمعية، في منطقة أو مناطق بعينها، إنما هي تجتاح كل لبنان وتحولت إلى وباء فتّاك يدمّر المجتمع لا سيما جيل الشباب. عمل الجيش في مواجهة هذه الآفة هو عمل تراكمي مستمر لا يتوقف، ولا مجال فيه لالتقاط الأنفاس، لأنّ لا هدنة مع عصابات الجريمة المنظمة التي تنشط على مدار الساعة في الداخل وفي الخارج عبر محاولاتها المتكررة لتهريب المخدرات على أنواعها إلى دول شقيقة وصديقة.

والأمر لا يقتصر على الجهد الداخلي والتنسيق بين الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، إنما يتعداه إلى البعد الخارجي كون هذه القضية تحولت منذ زمن إلى قضية عالمية،

الأرض أرضنا والشعب شعبنا

وهناك تعاون وتنسيق بين الأجهزة العسكرية والأمنية اللبنانية ومثيلاتها في الخارج، فالمعركة شرسة وتحتاج إلى صبر واعتماد النفس الطويل.

قرار الجيش في الحرب على المخدرات لا يرتبط بقدرته أو عدم قدرته، إنما هو عمل مستمر لا هوادة فيه وغير مرتبط بأي ظروف اقتصادية أو إمكانات لوجستية، لأنّ أي تهاون يعني تضييع المنجزات وعودة عصابات الجريمة المنظمة لمسك زمام المبادرة، والجيش لن يتوقف عن المواجهة وإنهاء هذه الآفة.

مهمة وطنية متواصلة

يُعدّ المطلوب علي منذر زعيتر واحدًا من أخطر الرؤوس الكبيرة في عالم المخدرات والجريمة المنظمة، وتوجد في حقه مئات مذكرات التوقيف بتهم الإتجار بالمخدرات

الموقوفون بالعشرات

أعداد الموقوفين خلال مداهمات الجيش الأخيرة ولغاية ٧ حزيران كانت بالعشرات، وهؤلاء يحالون مع الملف على القضاء المختص تباعًا بعد إنجاز التحقيق معهم. أما ما أفضت إليه التحقيقات فيبقى طي الكتمان حفاظًا على سلامة التحقيق من جهة، وحرصًا على عدم تعريض عمليات الحرب على المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة للضعف والخطر.

والسرقة والخطف وسواها من عمليات خارجة عن القانون. وقد جاء قرار مداهمته بالاستناد إلى ما توافر لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني من معلومات نتيجة عملية رصد دقيقة ومعقدة شملت المجموعات المتعاملة معه وصولًا إلى الحلقة الضيقة المحيطة به. وفي حين ظهرت بعض التحليلات حول توقيت العملية وأهدافها، فالواضح أنّ المسألة بالنسبة للجيش ليست بالتوقيت، ولا بربط العملية باعتبارات واستحقاقات. فالحرب على المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة مهمة وطنية متواصلة، وكلما توافرت عناصر حاسمة حول أحد الـرؤوس الخطيرة تتم دراسة المهمة من مختلف جوانبها ويصار إلى تنفيذ العملية لإلقاء القبض على هذا الرأس الخطير أو ذاك، وهذا الأمر ينطبق على المطلوب للعدالة الملقب بـ«أبو سلة»، بعدما توافرت عناصر دامغة عن وجوده حيث جرت المداهمة.

كان الجيش على قاب قوسين أو أدنى من الإمساك بـ«أبو سلة» وقد وصل إلى عقر وكـره، ولكن... ثمة أكثر من «بحصة» قد تخرج من عقال الصمت يومًا. يكفي القول أنّ الجيش يختار دومًا التضحية برجاله على تعريض سلامة المدنيين للخطر، هذا ما حصل في الشراونة كما في أماكن كثيرة من قبل، مع ذلك خرج من يتهم الجيش بالإفراط في استخدام القوة. في هذا السياق لا بد من التذكير بأنّ الجيش يعرف ماذا يريد كما يعرف حجم القوة المطلوب استخدامها في تنفيذ مهماته، وهو يتكبّد الخسائر البشرية والمادية ويرتقي منه شهداء ويسقط جرحى، بسبب حرصه الشديد على احترام المعايير الإنسانية في أي عملية ينفذها، ولو أراد الإفراط في استخدام القوة لما تكبد خسائر في الأرواح، ولما استطاع «أبو سلة» الفرار.

رسالة

ماذا عن هدم ما يُعرف بالـ«ربعات» التابعة لمنازل «أبو سلة» ومساعديه؟ لقد عمل الجيش على هدمها ليقول بوضوح إنّه مصمم على تدمير الأوكـار التي يستخدمها المجرمون لإدارة عملياتهم الوسخة، كما يُدمر مصانعهم التي تنتج السموم، ويلاحق عصاباتهم التي تتولى الإتجار بها وترويجها. وحربه على المخدرات هي حرب على أخطر ما يهدد المجتمع، كون آفة المخدرات تدمّر المجتمع من داخله، وبالنسبة إلى الجيش محاربة عدو ظاهر أسهل من محاربة عدو مستتر يعبث بكل مقومات السلام المجتمعي الداخلي، ويدمر سمعة لبنان.

ماذا يعني ذلك؟

صادر الجيش خلال المداهمات ذخائر عليها كتابات بالعبرية، فماذا يعني ذلك؟ هذا لا يعني بالضرورة ارتباط من وجدت عندهم هذه الذخائر بالعدو الإسرائيلي، فعصابات الجريمة المنظمة من تجار المخدرات وسواهم تشتري الأسلحة والذخائر من السوق السوداء أيًا كان مصدرها ونوعها، ومن دون التدقيق في مصدرها معظم الأحيان. إلا أنّ هذا الأمر لم ولن يهمل، وهو محل متابعة وجزء أساسي من التحقيقات ركّزت على هذا الجانب لمعرفة المصدر.

تكامل الجهود

يُشكل العمل الاستخباراتي الأسـاس الصلب في حرب الجيش ضد المخدرات، وهو يتكامل مع العمل الميداني الذي تشارك فيه إلى جانب المخابرات القطع المنتشرة على الأرض وفق قطاع مسؤوليتها. وفي هذا السياق يمكن اعتبار عمل اللواء السادس نموذجًا لجهود الجيش في تدمير مصانع الكبتاغون وسواها من أنواع المخدرات، وفي إلقاء القبض على المصنعين والتجار. ينتشر هذا اللواء في منطقة بعلبك الممتدة من السفري، إلى شعت واليمونة وبريتال وحورتعلا والكنيسة، وصـولًا إلى دار الواسعة والشراونة، ومن ضمن مهماته محاربة الجرائم المنظمة. تجوب دوريات هذا اللواء شوارع المنطقة وطرقاتها كما تنتشر حواجزه الثابتة والظرفية لحفظ الأمـن وتوقيف المطلوبين والمخالفين. أما المداهمات التي يقوم بها في سياق محاربة المخدرات والجريمة المنظمة بشكل عام فهي تكاد تكون يومية. وأسفرت جهوده عن تدمير عدد كبير من معامل الكبتاغون وسواها من المواد المخدرة، ومصادرة كميات هائلة من هذه المواد فضلًا عن توقيف المئات من الضالعين في العمليات غير المشروعة. بالنسبة للواء السادس لا خطوط حمر تقف في وجه عملياته، فهو يداهم أي مكان يشكّل وكرًا من أوكار الضالعين في قضايا المخدرات تصنيعًا وإتجارًا، وهو يميّز بوضوح بين أبناء المنطقة التي ينتشر فيها والذين يتعاطفون مع الجيش، وبين المطلوبين للعدالـة الذيـن يلاحقهـم من دون هوادة.

كثيرًا ما تتعرض قوى اللواء السادس كما سواه من القطع، لإطلاق النار خلال المداهمات، وهذا ما يُكلفه تضحيات

غالية في صفوف عسكرييه، لكنّه يتابع عمله بتفانٍ مزوَّدًا توجيهات واضحة من القيادة التي تعتبر مسألة المخدرات مسألة أمن قومي، والواجب الوطني يقضي بعدم التهاون فيها.

خلال السنوات الأخيرة ازدادت وتيرة المهمات الأمنية التي ينفّذها اللواء السادس بسبب ارتفاع نسبة الجرائم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الراهنة. وقد شاركت وحداته في العملية الأخيرة التي نفّذتها مديرية المخابرات في ٣ حزيران ٢٠٢٢ لإلقاء القبض على المطلوب علي منذر زعيتر في الشروانة. فعلى أثر تعرّضها أثناء العملية لإطلاق نار كثيف، طلبت دورية المخابرات من اللواء السادس مؤازرتها. وعلى الفور نفّذ اللواء عملية دهم واسعة. وبعد يومين توسّعت العملية وطُلب من فوجي المغاوير والتدخل السادس المؤازرة في تنفيذ العملية التي أسفرت عن ضبط كميات كبيرة من الأسلحة الحربية، ومن المخدرات إضافة إلى السيارات المسروقة، فضلًا عن توقيف العديد من المطلوبين ومن بينهم الشخص الذي قدّم المساعدة الطبية للمطلوب «أبو سلّة» ولأربعة من مساعديه بينهم إثنان من أخطر المطلوبين.

من أكبر العمليات التي شنّها الجيش مستهدفًا الرؤوس الكبيرة في قضية المخدرات ومصانع الكبتاغون، تلك التي قامت بها مديرية المخابرات في ٣١ تموز من العام الماضي، حصلت العملية في حور تعلا ونتج عنها توقيف ٣١ مشتبهًا به ومقتل أحد المطلوبين الخطيرين ومصادرة كمية كبيرة جدًا من المخدرات والأسلحة والذخائر وتدمير ٤ مصانع مخدرات. استمرت تلك العملية التي كانت غرفة عمليات القيادة تتابعها لحظة بلحظة ٤ ساعات، وأصيب خلالها أحد العسكريين.

الجدول رقم ١: كميات المخدرات المضبوطة من قبل الجيش خلال المداهمات اعتبارًا من ٢٠٢١/١/١ ولغاية ٢٠٢٢/٥/٣١

الكمية / النوع	كلغ	حبّة
كبتاغون	٧٨٣،٠٤٣	٤٢١٧٦٥٠
حشيشة الكيف	٧٩٤٨٠،٤٨٦	
باز كوكايين	٠،٣١	
كوكايين	٢٢،٧٠٨	
ماريغوانا	٥٩،٠٤٩	
بذور القّنب الهندي	١٢١١،٥	
مواد مخدرة مختلفة	١٤٥٣،٨٥٢	
حبوب مخدرة مختلفة	٢١،٢٧٦	٣٠٩٠١٦٣٣

الجدول رقم ٢: كميات المخدرات التي تم ضبطها على المرافئ البحرية وفي مطار رفيق الحريري الدولي بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية اعتبارًا من ٢٠٢١/١/١ ولغاية ٢٠٢٢/٥/٣١

النوع	الكمية		ملاحظات
	كلغ	حبّة	
كبتاغون		٣١٦٤٦٤٦٠	
حشيشة الكيف	٢٦٤٨٠،٠٧		
كوكايين	١٠٦،٢٨		/٦/ كلغ من البزورات بداخلها مادة الكوكايين
مخدرات (مواد مختلفة)	١١		
المجموع	٢٦٥٩٧،٣٥	٣١٦٤٦٤٦٠	

نحن في تصرّف الجيش

تزامنًا مع عمليات الدهم التي نفّذها الجيش لتوقيف مطلوبين في تهمة الإتجار بالمخدرات في منطقة الشراونة – بعلبك، أصدرت عائلات البقاع بيانًا شدّدت فيه على التعاون الكامل مع الجيش مؤكدة أنّها مستعدة لمؤازرته في عملياته ضدّ الخارجين عن القانون وتجّار المخدرات.

وجاء في البيان: «نحن عائلات بعلبك الهرمل ولمؤازرة جيشنا الوطني نضع كل إمكاناتنا بتصرف قيادة الجيش ومديرية المخابرات للاقتصاص من هؤلاء القتلة المجرمين الذين لا يراعون حرمة أهالي المنطقة ويسلبون الناس أموالهم على أعين الملأ». واعتبرت العائلات أنّ العريف الشهيد زين العابدين شمص «هو شهيد الدفاع عن الناس المظلومين الذين لم يحترم هؤلاء المجرمون لهم حرمة ولا مالًا ولم تنل منطقتنا منهم إلا الأذية والرذائل».

كمية من السموم المُصادرة

إتلاف مخدرات

أسلحة وذخائر

الجدول رقم ٣: كميات المخدرات التي ضبطها الجيش مع الموقوفين المروجين من ٢٠٢١/١/١ ولغاية ٢٠٢٢/٥/٣١

النوع		الكمية
كاريزول	حبة	٢١٣١٤
كوكايين	ظرف	٥٢٢٤
	كلغ	٧،٢٧
	طبة	٨٧٤
باز كوكايين	ظرف	٢٤٨٦
	كلغ	٤،٥٨١٣
	طبة	١٩٧
ماريغوانا	ظرف	١٩٥
	كلغ	٧،٧٧٥
كبتاغون	حبة	٢٨٨٠٥،٥
هيروين	ظرف	٢٦٤
	كلغ	١،٤٠٦
حشيشة الكيف	كرة	٥٣٠
	كيس	٤٢
	ظرف	٥٦١
	كلغ	٢٥٧٤،٠١
سيليفيا	ظرف	٨٠٥
	كيس	٦٩
	كلغ	٣،٩١٥
ترامادول	حبة	٨٣١٣
كناكيمو	عبوة	٢١

بلغ عدد الموقوفين خلال مداهمات الجيش: /١٧٣/ موقوفًا. بلغ عدد الموقوفين نتيجة ترويج المخدرات /٥٩٧/ موقوفًا.

أف.سى.آر انشورنس غروب

FCR Insurance Group

مفتاح الأمان

24/7
الخطّ الساخن HOTLINE
لطلب خدمة النقل (الونش)
03/309453-03/850744
لطلب خبير
03/737703

e-mail: info@fcr-insurance.com
website: www.fcr-insurance.com

Head Office:
Beirut, Zalka Highway
Magnolia Center - 3rd Floor
Tel.: +961 4 722977
+961 4 713817
Mob:+961 3 583219
Fax: +961 4 722885

Dekwaneh:
Tel/Fax: +961 1 684755
+961 3/71/81/79/319318

Zahle:
Tel/Fax: +961 8 803001

Tyr (sour):
Tel/Fax: +961 7 742178

Kafarchima:
Tel/Fax: +961 5 441436

Tripoli:
Tel.: +961 6 391870

Halba:
Tel/Fax: +961 6 692070

Jezzine
Tel/Fax: +961 7 781888

Jounieh
Tel/Fax: +961 9 931660

Haret Hreik:
Tel/Fax: +961 3 878823

Saida:
Tel/Fax: +961 7 721842

Ghobeiry
Tel/Fax: +961 78 877755

عائلة الشهيد أمانة في أعناقنا

من أعماق الوجع: أنا فخورٌ جدًا

قدّم العريف زين العابدين شمص حياته على مذبح الوطنية، وارتقى إلى الشهادة أعلى مراتب التضحية من أجل وطنه ومواطنيه. العريف الشجاع الذي كان دومًا في طليعة المتطوعين للمهمات الصعبة، استشهد في أثناء ملاحقة مجرم يعرض حياة مئات الشباب للموت أو الضياع.

من عمق المعاناة والوجع يصعد صوت والد الشهيد السيد عجاج شمص الذي يغالب دموعه وحزنه ليقول: «نحن نفتخر بالشهادة التي قدّمها ابننا ونضعها تاجًا على رأسنا ووسامًا على صدرنا وصدر كل شريف في هذا الوطن، فالشهادة تضحية ما بعدها تضحية، لأنّ بذل الدم هو أعظم التضحيات. ونحن لسنا نادمين أبـدًا على انخراط زين العابدين في المؤسسة العسكرية، لأنّنا بالأصل عائلة لطالما التحق رجالها بهذه المؤسسة الوطنية التي نحترم ونجلّ و«لحم أكتافنا» من خيرها.

الشجاع العطوف

يتحدث الوالد الحزين عن ابنه: «كان زين إنسانًا حنونًا عطوفًا مع كل المحيطين به، لم يبالِ يومًا بمظاهر الأمور، كان عميق التفكير يركز على الأساسيات، ويتحلى بروح إيجابية تواجه صعوبات الحياة. وهو كان رجلًا مؤمنًا جدًا يؤدّي فروض الصلاة والصوم وعبادة الله بشكل كامل». ويضيف: «لم تطرأ أي مهمة في منطقة البقاع إلا وكان ابني على رأس المتطوّعين للالتحاق بها، حتى أنّ رفاقه في السلاح أسرّوا إليّ في أثناء التشييع، «أنّه عندما يشترك زين معنا في أي مهمة «كان يكبر قلبنا» فهو كان ضمان نجاح المهمة ودرعًا لنا».

الواجب كاملًا

سحقت الظروف الاقتصادية الصعبة اللبنانيين ومن بينهم العسكريين، لكن العريف شمص حافظ على اندفاعه وحماسته للقيام بواجبه كاملًا. لم يفكر يومًا بالتخلي عن مؤسسته، بل عمل على التحضير لمشروع زراعي في المنطقة، إلا أنّ الموت دهمه قبل أن يحقق حلمه.

يكشف والد الشهيد أنّ قائد الجيش طمأنه مؤكّدًا له أنّ دم ابنه زين العابدين لن يذهب هدرًا، وكذلك فعل رفاقه في السلاح... ويقول: أملنا كبير وثقتنا أكبر بهذه المؤسسة العسكرية الغالية على قلوبنا، وقد سلّمنا قيادتها الحكيمة الأمانة للاقتصاص لنا من المجرمين الذين يسوّقون السموم لأولادنا وشبابنا في هذا الوطن.

العريف الشهيد زين العابدين إلى جنان الخلد مع من سبقه من الشهداء الأبرار، أما المجرمون فإلى الحساب...

معًا في المسيرة المقدسة

وداعًا يا بطل

في وداع الشهيد

شيّعت قيادة الجيش وأهالي بلدة بوداي – بعلبك العريف الشهيد زين العابدين شمص، في موكب حاشد ومهيب. رفاق السلاح رفعوا شهيدهم عاليًا على الأكتاف وساروا به وسط نثر الورود وصرخات الحزن من حناجر الأحباء.

استُهلّ التشييع بإقامة مراسم التكريم للشهيد أمام مستشفى العبدالله – رياق، حيث أدّت له ثلّة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش التحية والتشريفات اللازمة، وجرى تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية.

من ثم أُقيمت الصلاة على جثمانه في بلدته بوداي في حضور حشد من المواطنين ورفاق السلاح، على رأسهم العميد محبوب عون ممثلًا وزير الدفاع موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وشارك في التشييع عدد من النوّاب وممثلون لقادة الأجهزة الأمنية وفاعليات دينية وأمنية وسياسية واجتماعية.

جسّد القِيَم والتضحية

ألقى العميد عون كلمة وزير الدفاع وقائد الجيش، فقال: «تختلط في قلوبنا مشاعر الاعتزاز مع مشاعر الأسى، إذ نجتمع لوداع رفيق سلاحنا العريف الشهيد زين العابدين شمص، الذي جسّد خلال حياته قِيَم الوطنية والمناقبية والإخلاص للجيش والولاء للبنان، وجسّد في شهادته التضحية القصوى بعد أن اختارته السماء ليكون في مصاف من سبقوه من الشهداء الأبرار. وهكذا كل عسكري تربّى على رسالة الجندية واعتنق مبادئها عن اقتناع وإيمان، يحسب كل يوم يقضيه في خدمة بلاده صفحةً مشرقة تُضاف إلى سجل حياته العسكرية، ويرى في الجهد والتعب وبذل الدماء مدعاة فخر له في دفاعه عن بلاده وأرواح إخوته في الوطن، أما الشهادة فهي دائمًا تُحسب عليه، منذ أن انضمّ إلى مسيرة الشرف والتضحية والوفاء، فيظلّ مستعدًا لبذل حياته على مذبح الوطن حين تدعو الحاجة، ليصدّ بذلك كيد المجرمين المتربّصين ببلدنا وأهلنا شرًا».

الإرث المشرّف

وتابع: «لا شكّ في أنّ مزايا شهيدنا كانت نتاج تربية وطنية صالحة في كنف عائلة أحبّت الجيش وشجّعت ابنها زين العابدين على التطوّع في صفوفه، وهذا ليس غريبًا على بلدتكم الكريمة ولا على منطقة بعلبك المُحبّة للجيش والوفية للنهج الوطني القويم، وإنّنا نجد عزاءنا في أفراد أسرة الشهيد الذين أخذوا عنه المناقب السامية، ونعتبرهم أبناء لنا وأمانة في أعناقنا، وسوف تبقى أبواب المؤسسة العسكرية مفتوحة أمامهم لتستقبلهم وتُعينهم في مختلف الشؤون. وفي الوقت نفسه، وفي حضرة شهادة زين العابدين التي لا تفوقها مرتبة، نشعر بحجم مسؤولية حفظ هذا الإرث المشرف».

وختم قائلًا: «نعاهد الشهيد الغالي على أن نتابع المسيرة، عازمين على ملاحقة المجرمين والمخلّين بالأمن حيثما كانوا، وإنّ يد العدالة ستنال منهم عاجلًا أم آجلًا بلا شكّ».

العريف الشهيد زين العابدين عجاج شمص

نعت قيادة الجيش العريف الشهيد زين العابدين عجاج شمص، الذي استشهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٣ بعد تعرّضه لإطلاق نار في أثناء تنفيذ مهمة دهم في منطقة الشراونة – بعلبك.

- من مواليد ١٩٩٤/١/٢٤ في بعلبك.
- مُدّدت خدماته في الجيش إعتبارًا من ٢٠١٢/١/٢٤
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بصفة جندي بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٩.
- حائز: تهنئة وزير الداخلية والبلديات، تنويه العماد قائد الجيش ٤ مرات وتهنئته ٥ مرات، تهنئة مدير المخابرات وقائد المنطقة.
- متأهل وله ولدان.

تواصل وتفاعل

واكبت حسابات الجيش اللبناني على مواقع التواصل الاجتماعي عمليات الدهم التي نفّذتها وحدات الجيش في منطقة الشراونة في بعلبك منذ اللحظة الأولى. وهدفت هذه المواكبة إلى اطلاع الرأي العام على حقيقة ما يجري، وذلك عبر البيانات الرسمية وبعيدًا من الأقاويل والتأويلات. في المقابل، تفاعل اللبنانيون مع بيانات قيادة الجيش وتغريداتها، وعبّروا بقوةٍ عن عاطفتهم حيال الجيش والتفافهم حوله.

في الثالث من حزيران الجاري، أصدرت مديرية التوجيه بيانًا عن عمليات دهم لمنازل مطلوبين في تهمة الاتجار بالمخدرات ومن أبرزهم المطلوب ع. ز. الملقّب بـ«أبو سلّة»، أعلنت فيه حصول تبادل لإطلاق النار خلال العملية، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف العسكريين. ولاحقًا في اليوم نفسه، نعت قيادة الجيش العريف الشهيد زين العابدين شمص في بيان نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الموقع الرسمي للجيش اللبناني. وكررت في بيان آخر خبر استشهاد العريف شمص كما أعلنت إصابة خمسة عناصر آخرين خلال عمليات الدهم التي «أسفرت عن توقيف عدد من المطلوبين». ردود المواطنين وتعليقاتهم توالت فور صدور هذه البيانات، وركزت على التضامن مع الجيش والدعاء له بعبارات: «الله يحميكم» و«الله يقويكم» و«الله ينصركم».

تابعت مديرية التوجيه إعلاميًا وقائع عمليات الدهم المستمرة (حتى لحظة طباعة هذا العدد)، عبر بيانات أصدرتها يوميًا بمعدل أكثر من بيان في اليوم. ففي الرابع من حزيران أصدرت بيانًا جاء فيه أنّ قوة من الجيش قد داهمت عددًا من المنازل العائدة لمطلوبين، وضبطت في داخلها كمية من الأسلحة والذخائر وكاميرات المراقبة وأنواعًا مختلفة من المخدرات. وتابع البيان كاشفًا أنّ عناصر الجيش تمكّنوا من إلقاء القبض على المواطن خ. ط. الذي قدّم الإسعافات الأولية للمطلوب «أبو سلّة» وساعده على الهرب. كما نشرت في اليوم نفسه صوَر تشييع العريف الشهيد شمص مرفقة ببيانٍ يحمل كلمات التأبين التي أُلقيت. وكان الحزن طاغيًا على تعليقات المواطنين التي كتبوها عندما نُشر البيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أما في الخامس من الشهر الجاري، فصدر بيان جديد يتعلّق بتوقيف مطلوبين ودهم منازلهم وضبط كميات من الأسلحة والذخائر والمخدرات أُرفق بِصور خاصة بالمضبوطات. كما أعلنت في بيان آخر إصابة عسكريَين اثنين حالتهما مستقرة، بينما نُشر فيديو عبر موقع «تويتر» حول مصنع مخدرات تمت مداهمته.

وفي السادس من حزيران الجاري، تفقّد قائد الجيش العماد جوزاف عون الجرحى الذين أُصيبوا خلال عمليات الدهم واطّلع على أوضاعهم. وكان لمديرية التوجيه بيان عن الزيارة تضمّن صورًا وفيديو. وعندما تم نشر هذا الخبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تمنى المواطنون للجرحى «الأبطال» الشفاء العاجل والسلامة، كما سألوا الله أن يحمي رفاقهم الآخرين. وأصدرت مديرية التوجيه لاحقًا بيانَين عن عمليات الدهم التي استهدفت أحد أخطر المطلوبين، وأسفرت عن ضبط «رمانات بندقية لقاذف Launcher تحمل كتابات عبرية مع كمية من الأسلحة الحربية الأخرى والذخائر» عائدة لمطلوب آخر. وفي السابع من الشهر صدر بيان وحيد أفاد عن استمرار عمليات الدهم لضبط الممنوعات وتوقيف تجّار المخدرات المطلوبين.

في العاشر من الشهر الجاري، تفقّد قائد الجيش العماد جوزاف عون فرع مخابرات البقاع ولواء المشاة السادس، كما قدّم العزاء لعائلة العريف الشهيد زين العابدين شمص. وخلال الجولة كانت له كلمات أكّد فيها أنّ الجيش مستمر في حربه ضد المخدرات وهو ليس في مواجهة مع العشائر في البقاع وإنما مواجهته محصورة بالمطلوبين الذين عليهم أن يسلّموا أنفسهم وإلا ليتحمّلوا النتائج. كما ثمّن جهود العسكريين الذين يلاحقون المجرمين ويسهرون على الأمن وهو خط أحمر لن يسمح لأي كان بتجاوزه. زيارة قائد الجيش لاقت الارتياح لدى المواطنين الذين عبّروا في تعليقاتهم على موقع «تويتر» عن أنّ المؤسسة العسكرية «لا تزال المؤسسة الموثوقة الوحيدة» التي تمنحهم الأمان والأمل.

العمليات مستمرة فيما تتوالى رسائل الدعم من المواطنين وتمنياتهم بالشفاء للجرحى والتضرّع إلى الله من أجل جيشهم الأبي، طالبين له الظفَر في معركته الدقيقة ضد تجّار المخدرات. والبيان الأخير في هذا السياق صدر في ١٥ حزيران وأفاد بأنّ قوة من الجيش أوقفت المواطن ح. ز. خلال عملية دهم منزله في الشراونة، وهو مطلوب بعدة مذكرات توقيف لقيامه في أوقات سابقة بإطلاق النار على دورية للجيش وأشخاص مدنيين، وقد ضُبطت داخل منزله أعتدة عسكرية وذخائر مختلفة.

جمعية الصناعيين اللبنانيين

ASSOCIATION OF LEBANESE INDUSTRIALISTS

ISO 9001
BUREAU VERITAS
Certification

UKAS
MANAGEMENT
SYSTEMS

بِكُل فخِر صُنِعَ في لبنان

made in
LEBANON
صنع في لبنان

جمعية الصناعيين اللبنانيين

OCIATION OF LEBANESE
INDUSTRIALISTS

www.ali.org.lb

قائد الجيش عشية الانتخابات:
جاهزون بكامل مناقبيتنا وانضباطنا

في حين كان البعض يطلق التوقعات عن إمكان عدم إجراء الانتخابات النيابية، كان الجيش يتحضر لمواكبة الاستحقاق بكامل الجهوزية والانضباط والمناقبية، مؤكدًا تصميمه على تنفيذ المهمة وحماية حق كل لبناني في التعبير عن رأيه، إنطلاقًا من أنّ هذا الحق مقدس وأنّ توفير أمن العملية الانتخابية هو أيضًا مهمة مقدسة. المراهنون على تأثير الأوضاع العامة وخصوصًا الأوضاع الاقتصادية على الجيش، بما يحول دون قدرته على الانتشار وتأمين الأجواء الأمنية المناسبة لإتمام الانتخابات، جاءهم الرد الحاسم من قيادة الجيش...

قبل أيام من الاستحقاق، أكّد قائد الجيش العماد جوزاف عون أن لا صعوبات ستمنع المؤسسة العسكرية من ممارسة دورها في حماية الديموقراطية، وذلك خلال اجتماع مع الضباط، أعلن خلاله أنّ الجيش أنجز كل التحضيرات ووضع الخطط الاستباقية، وأنّ الجهوزية ستكون بنسبة ١٠٠٪. وإذ شدد على ضرورة تطبيق التعليمات الصارمة التي تقضي بالحياد التام والبقاء على مسافة واحدة من الجميع، لم يكتف بذلك، بل شدّد على ضرورة المحافظة على «صورة الجيش الحلوة» من خلال الهندام الكامل. فصحيح أنّ عسكرنا متعب جدًا، لكنه رغم التعب يحافظ على إبائه وعزة نفسه، ولن يراه مواطنوه إلا كما عهدوه دائمًا، مشرقًا، ثابتًا كالصخر.

المسؤولية الوطنية

في بداية حديثه أكّد قائد الجيش الجهوزية التامة لمواكبة الانتخابات مشيرًا إلى أنّ العمل بدأ منذ فترة، وقد تمت مواكبة جميع المهرجانات والنشاطات الانتخابية وتولى الجيش توفير الأمن فيها للجميع، وعمل على تطويق بعض الإشكالات التي حصلت. ونبّه العماد عون إلى أنّ ما يعني الجيش في هذا الاستحقاق هو ضمان أمن الانتخابات وسلامتها، لافتًا إلى أنّ دور الجيش محصور خارج أقلام الاقتراع، معتبرًا أنّ احترام الرأي والرأي الآخر مقدس وكذلك العملية الانتخابية. وفي حين دعا الضباط إلى التشدد في تطبيق التعليمات التي صدرت وقضت بالبقاء على مسافة واحدة من الجميع، قال: «نحن لسنا مع أحد ضد أحد، بل نحن على مسافة واحدة من الجميع». وتوجّه إلى الأطراف المعنيين بالانتخابات داعيًا إياهم إلى التعاون مع الجيش وتحمّل المسؤولية الوطنية لكي يمر الاستحقاق بهدوء وديموقراطية، فالأمن والاستقرار والسلم الأهلي خط أحمر.

وتطرّق قائد الجيش إلى تداعيات الأوضاع الاقتصادية على اللبنانيين، والعسكريون جزء منهم، جازمًا بأنّهم سيواجهون الأزمة ويواصلون متابعة مهماتهم. وإذ أكّد أنّ له ملء الثقة بأنّهم سينفّذون مهمة حماية أمن الانتخابات كما كل مهماتهم، بكامل الاحتراف والمناقبية والانضباط، حيّا جهودهم وصلابتهم، لافتًا إلى الثقة التي يحوزها الجيش محليًا وخارجيًا بفضلهم.

وقال قائد الجيش: «رفعنا الجهوزية إلى ١٠٠٪، نحن جاهزون عملانيًا وسنكون على قدر المسؤولية. أنتم تقومون بواجبكم تجاه لبنان بكل حيادية ومن دون أي تمييز، وضميركم مرتاح».

وفي سياق التوصيات التي أعطاها للضباط، شدّد على انضباط العسكريين قائلًا: حافظوا على المناقبية التي التزمتموها خلال التظاهرات رغم كل الضغوط.

قالوا

وزير الدفاع الوطني:
في اليوم الكبير قمتم بواجبكم كاملًا

أكّد وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في حديث لمجلة «الجيش» أنّ الجيش اللبناني أثبت مرة جديدة أنّه ركيزة الاستقرار في البلد. وهو في اليوم الوطني الكبير الذي تجسّد بإجراء الانتخابات النيابية بنجاح رغم كل التحديات، قام بواجبه كاملًا بالحفاظ على الأمن من خلال انتشار وحداته على كامل الأراضي اللبنانية وفي محيط مراكز الاقتراع والفرز. فكان يؤازر قوى الأمن الداخلي لتكتمل مشهدية العملية الانتخابية التي سارت على النحو الذي أمّن اقتراع الناخبين بحرية وبالحد الأدنى من الإشكالات المعهودة في مثل هكذا ظروف.

وأضاف: «إن الإنجاز الذي حققه العسكريون في الجيش وسائر القوى الأمنية على الأرض بالسهر على حماية هذه العملية وضمان سلامة المواطنين وتأمين حسن سير الانتخابات منذ اليوم السابق لها وحتى انتهاء عملية الفرز، لهو دليل على أنّ الثقة الموضوعة بالمؤسسة العسكرية في محلها، وهي مبعث فخر واعتزاز».

وثمّن الوزير سليم عاليًا التضحيات الكبيرة التي يبذلها أبناء المؤسسة العسكرية في سبيل الوطن، والسهر على منع كل ما يعكر صفو الاستقرار في ظل أوضاع اقتصادية داخلية صعبة أرخت بظلالها على الوضع المعيشي لضباط الجيش اللبناني وأفراده، لكنها لا تقف عائقًا أمامهم، بل أنّ قدرات الجيش تزداد صلابة مع كل تحد يواجهه الوطن، داخليًا وعلى الحدود.

وأكّد وزير الدفاع الوطني أنّ الجيش يمتلك من العزيمة على الصمود ما يمكنّه من مواجهة التحديات الراهنة، وذلك بفضل الثقة التي أولاه إياها الشعب اللبناني، وحكمة قيادته، وعملها انطلاقًا من المصلحة الوطنية العليا.

المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانّا فرونتسكا:

«إن إجراء الانتخابات النيابية هو حدث ديموقراطي مهم سمح للمواطنين اللبنانيين بممارسة حقهم في اختيار ممثليهم وفي إسماع أصواتهم.

خلال العملية الانتخابية، لعب الجيش اللبناني، بقيادة العماد جوزاف عون، دورًا مهمًا كقوة تحفظ الاستقرار، على الرغم من التحديات العديدة التي يواجهها لبنان نتيجة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية.

من خلال الحفاظ على أمن لبنان والشعب اللبناني، أظهر الجيش احترافه كمؤسسة دولة فاعلة وفعّالة تحمي استقرار البلاد. ستواصل الأمم المتحدة تشجيع الدعم الدولي للجيش اللبناني لتمكينه من القيام بدوره الأساسي والحفاظ على استعداده العملياتي وتماسكه».

السفير الإسباني في لبنان خيسوس سانتوس أغوادو:

«اسمحوا لي أن أشيد بالجهود التي بذلها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في تنفيذ التدابير الأمنية المناسبة لحسن إجراء الانتخابات النيابية. إنّ إسبانيا ما زالت ملتزمة دعم عمليات الجيش اللبناني من خلال توفير المساعدات له مثل الوقود والأغذية والأدوية، فضلًا عن الدعم اللوجستي كما فعلنا العام الماضي، وسنحاول الاستمرار في تأمين هذا النوع من المساعدات».

اللافت في كلام السفير الإسباني أنّه جاء خلال احتفال أقامته السفارة في «يوم القوات المسلحة الإسبانية»، في حضور قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) الجنرال أرولدو لاثارو وعدد من السفراء وضباط من الجيش واليونيفيل.

السفير الياباني تاكيشي أوكوبو:

«بصفتي سفير اليابان في لبنان أود أن أعرب عن احترامي العميق للعمل المتفاني الذي قام به الجيش اللبناني خلال فترة الانتخابات. إنّ إجراء الانتخابات من دون حدوث إشكالات كبيرة يعود لالتزام الجيش اللبناني بكل قوته تحقيق الأمن.

لقد تأثرت برؤية أفراد الجيش اللبناني يساعدون ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز الاقتراع، ومن ثم أدركت أنّ الجيش اللبناني هو مؤسسة للشعب في لبنان. هذه الأعمال المتفانية التي يقوم بها جنود الجيش اللبناني لها أوجه تشابه مع «روح الساموراي» اليابانية.

تحية إلى الجيش اللبناني الساموراي».

السفير الأردني وليد الحديد:

«أود الإشادة بالجهود الجبّارة التي بذلها الجيش اللبناني لضمان أمن العملية الانتخابية على الوجه المطلوب وتمكين الناخبين من الإدلاء بأصواتهم بكل سهولة ويسر. وأثبت الجيش مرّة أخرى قدرته على أداء المهام المناطة به بحرفية عالية وبحياد تام في ظل التحديات الراهنة التي يعاني منها لبنان الشقيق وبالرغم من الموارد المحدودة نتيجة للأوضاع المالية والاقتصادية الصعبة».

وزارة الخارجية الأميركية:

«ترحب الولايات المتحدة الأميركية بكون الانتخابات البرلمانية في لبنان قد جرت في موعدها ومن دون حوادث أمنية كبيرة. ونهنئ الشعب اللبناني على مشاركته على الرغم من الظروف الصعبة. ونعترف أيضًا بالدور المهم الذي أداه الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في دعم العملية الانتخابية وحفظ الأمن».

بِقَلَم روني ألفا

حارِسُ الجمهورية الصّموت

أنا صبية أدعى «ديموقراطية».أنا على أهبة أن ألبسَ أجملَ ما لدي. فستانُ الانتخابات المزركش بالأبيض والأخضر والأحمر. ليس أجملَ مِن أن أصونَ أحَدَ أجملِ أيام حياتي. اليومَ سألتقي بصندوقِ إقتراعِ وعازل. أفتّشُ عن رفيقِ حارسٍ أمين. أنا «ديموقراطية» أخشى التجوّلَ دُونَ حمـاية. قيل فيي الكثير. عـروسـةُ الـوطـن ومـلاكُ الإستقرار وكـنـيـسـةُ الـسـلـم الأهـلـي وأذان الـوطـن. أنـا الغالية عند اللبنانيين. ماتوا وعاشوا لأبقى مصانة. ليس أوفى مـن جندي لبناني يرافقني فـي تجوالي. أحيّيكَ يا رجلًا من بلادي. أنا «ديموقراطية» واليوم عرس انتخاباتي. هل تقبلُ بأن تكون إشبيني؟ سأزَفُّ بعد قليل إلى قلم إقتراع. لا كتفَ أميناً أكثرَ من كتفِك ولا بندقيةً تحمي أكثرَ مَن بندقيتك. إعتَمِرْ خوذتَك وبرهِنْ لي عن حبِّك. مرحبًا سيدة «ديموقراطية». أنا جنديٌّ لبناني. كلُّ كياني فداكِ. سأحميكِ اليومَ وكلَّ يوم. سأسهَرُ على ناخِبينَ كواهُم وجعُ فقرِ الحال. مواطنون يعرفون أنهم رسلٌ لأرزةٍ علّمَتِ الأزمنةَ في كتابِ الحرية فصار له معنى. لستُ إشبينَكِ فحسب. أنا حارسُ الجمهورية الصّموت. متى احتجتِ إليّ تجديننني أقربُ إليك من عطرِ الوردةِ إلى البرعم. أبشِري واختالي حيث تشاءين. كل صوتٍ من أصواتِ إخوتي هو صوتُ الوطن. أغلى عندي من ذهبِ الدنيا وكل حجارتها الكريمة. هيا معي إلى قَلم الذكور. أُدخليه آمِنَةً. هيا معي إلى قلم الإناث أدخليه آمنةً. شَيء ما يشبِهُ السلامَ الداخلي يعتري الناسَ وهم يقتربون مني. أعرفهم ويعرفونني. رافقتهم في خوفهم وفِي عزة نفسهم. في خشيتهم من المجهول وفِي طمأنينتِهِم. أنا يا عزيزتي لا أقيمُ الحواجزَ الأمنية. التسميةُ لا ترقى إلى حبّي لشعبي. أنا أستفقدُ شعبي على طرقاتِ الوطن. ألا تشعرينَ مثلهم بالأمان كلما التقيتِ بي وبرفاقي في حاملةِ جنود؟ أسيّرُ دوريّاتي حتى لا تـدورُ الـدوائـرُ على وطني الصغير. هيّا إبـدأي نـهـارَكِ بإلقاءِ التحية على رؤساءِ الأقلام. وأنا إلى جانبِكِ سيكون بمقدورك أن تحيي كلَ اللوائح على اختلافِ شعاراتها. أنـا موجودٌ ليبقى الشعارُ مصانًا. شـرف تضحية وفـاء لا أستبدله. أهلُ السياسة يزاولونَ الحرية بكل تلاوينها. شعاري يحمي شعاراتهم. عزيزي الجندي. ماذا عساي أقول؟ رافقني رجاءً كل يوم في حياتي. صحيح أنا أنقلُ الحياة الوطنية من عهدٍ الى عهد. أنا ضمانةُ المؤسسات. أنا الإستحقاق في مواقيته. أنا التي تحضرُ مراسمَ زفافي سفاراتُ العالم ومؤسساتُ الرقابة. أنا السمعة الحسنة لكن أنتَ على السَّمَع. أنا الإنجازُ لكن أنتَ المُنجز. أنا الحرّةُ لكن انت الحرية. أنا لا أقـومُ إلا بالواجب سيدة «ديموقراطية». خُلِقتُ لهذه المهمة. أمارسها بلا مذياع ولا تسويق ولا دعاية ولا أجـراس. أنـا مشتقٌّ مـن ذهـبِ الصّمت وأوكسيد التضحية. في اليوم الانتخابي أشعر أن لبنان برمته في قلبي. ضرباتُ قلبه تتوقف على قوة قلبي. واجبي ألا أنحاز. ألا أنفَعِل. ألا أنجرَّ لنزوة أو شهوة أو انتماءٍ ضيّق. كل ما تعلمته في ثكنتي أطبّقه على الأرض. كيف عساي أفيكَ حقَّك يا جنديَّ بلادي؟ تفيني حقّي كلما بقيتِ على بهائك. أنلتَقي بعد أربع سنوات؟ نلتقي كل أربع سنوات. نلتقي مدى الأزمان لحماية لبنان. تذكّري سيدتي. أنتِ الأهم. أنا في خدمة الأهمّ. لا تقلقي. مكافأتي أن تبقي على بهائك كما قلت. لا تنسي ذلك. لا في ١٥ أيار ولا بعد ألف ١٥ أيار. المهم أن يبقى لبنان سيدتي. المهم ان يبقى لبنان.

العمل الصامت في الانتخابات هو الأصعب: هكذا تجاوزنا التحديات

سيظل تاريخ ١٥ أيار ٢٠٢٢ حاضرًا، ليس في الذاكرة اللبنانية فحسب وإنما أبعد منها. فالانتخابات النيابية التي جرت في هذا اليوم كانت الأصعب في تاريخ لبنان. وبينما كان المجتمع الدولي يؤكّد ضرورة حصولها وعدم السماح بانهيار آلية النظام الديموقراطي، ظل إجراؤها حتى اللحظة الأخيرة محل تكهنات ورهانات وشكوك كثيرة، وسط تخوّف من عمل أمني كبير يطيح بها، أو يؤدي إلى تأجيلها على الأقل. لكن الانتخابات جرت بسلاسة، ونجحت الخطة الأمنية التي واكبتها في تجاوز التحديات الكبيرة: تحدي تداعيات الوضع الاقتصادي وضغوطاته المعيشية على المواطنين والعسكريين، تحدي اليأس المستشري بين الناس، والتحدي الناتج عن الأجواء السياسية المشحونة والشرخ العمودي بين الأفرقاء.

استطاعت المؤسسة العسكرية تجاوز كل التحديات بنجاح وضمنت أمن الانتخابات وسلامتها. نزل الجيش بكل قواه إلى الأرض، لكن في موازاة القوى التي انتشرت وتحركت، كانت هناك قوى أخرى تعمل في الظل وقبل موعد الانتخابات بكثير، كان عملها صامتًا واستباقيًا وهنا تكمن أهميته. فهذا العمل الذي قامت به مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بكفاءة كبيرة هيأ الأرضية قبل انتشار العسكر في الساحات والشوارع، وأتاح معالجة الإشكالات التي حصلت بفاعلية وسرعة، ما منع تطورها وتأثيرها على سلامة العملية الانتخابية.

حادثة كادت توتر الأجواء ولكن...

الرصد المستمر وتحليل المعلومات وتحضير الخطط المسبقة كلها عوامل مهمة في العمل الاستخباراتي، لكن ثمة عوامل أخرى مهمة أيضًا في هذا العمل ومنها القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وكيفية نشر المعلومات وتوقيتها. وهذا ما ظهر بوضوح من خلال التعامل مع الحادثة التي وقعت في عكار صبيحة يوم الانتخاب، إذ أقدم المدعو ي.م. على إطلاق النار باتجاه مركز للجيش ما أدى إلى إصابة عسكريين. الإعلان عن وقوع الحادثة كان من شأنه توتير الأجواء وبث الذعر بين المواطنين وبالتالي منعهم من الإقبال على الانتخاب. لكن ما حصل هو أنّ قوة تابعة للمخابرات تعقبت الفاعل الذي حاول الفرار بواسطة سيارة أجرة، وأوقفته ثم بوشرت التحقيقات معه على الفور، وكان كل ذلك قبل نشر خبر الحادثة بعد ساعتين من وقوعها.

الجهد الاستثنائي الصامت الذي قامت به مديرية المخابرات بدأ قبل أسابيع من موعد الاستحقاق، إذ وضعت خطة انطلاقًا من المخاطر المحتملة الناتجة عن الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان على كل الأصعدة والمستويات، وحددت الآليات التي ستتبع لتنفيذ هذه الخطة بدقة ومن دون أي خطأ. الإمساك بكل المعطيات اللازمة اقتضى العمل المتواصل ليلًا ونهارًا وتهيئة العدة والعديد اللازمين للتنفيذ، فضلًا عن تهيئة الأرض من خلال التواصل مع جميع الفرقاء المعنيين وكان لهذا التواصل أثره الجيد في الحد من التشنج، والتعاون مع العسكريين.

خطة بثلاث مراحل

تم تنفيذ الخطة وفق ثلاث مراحل:

بدأت المرحلة الأولى قبل موعد الانتخابات بأسابيع، وتم خلالها استنفار كل القوى التابعة للمديرية، وذلك لتفعيل العمل الاستخباري في جميع المناطق وخصوصًا تلك التي تُعتبر حساسة، ما يقتضي زيادة الجهود الاستعلامية فيها استدراكًا لأي عمل يهدد الأمن.

المرحلة الثانية هي التي تمت فيها مواكبة العملية الانتخابية عبر المتابعة الحثيثة لمجريات هذه العملية، واتخاذ الخطوات

اللازمة لمنع أي إخلال بالأمن والنظام العام، والتدخل بسرعة وحزم في حال وقوع أي حادث. وقد رافق ذلك التواصل مع جميع القوى السياسية والحزبية والعائلية العشائرية بهدف الحد من الإشكالات التي قد تحصل خلال العملية الانتخابية.

في المرحلة الثالثة، وإثر فرز النتائج وصولًا إلى اصدارها، حافظت مديرية المخابرات على استنفار كل طاقاتها تحسبًا لأي خلل أو محاولة لإثارة البلبلة من قبل المتضررين، فتابعت ردود الفعل وعملت على توقيف كل مخل بالأمن.

عملت مديرية المخابرات كخلية واحدة لتأمين سلامة العملية الانتخابية وتوفير المستلزمات اللوجستية عبر شبكة من غرف العمليات تصب كل المعطيات المجمّعة لديها في غرفة العمليات المركزية في قيادة الجيش. فعالية هذه الشبكة التواصلية أمنت القدرة على اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة عند وقوع أي حادث والقضاء عليه في مهده.

لقد عولجت أمور كثيرة بصمت استنادًا إلى معلومات مؤكدة، وأدت عمليات الملاحقة والمداهمة إلى إجهاض كل المحاولات التي كانت تهدف إلى تخريب اليوم الانتخابي.

تحرير مخطوف بعملية استثنائية

غالبًا ما يستغل المجرمون انشغال الجيش والقوى الأمنية لينفّذوا جرائمهم، وهذا ما تحسّبت له مديرية المخابرات، ففي خضم انشغالها بمتابعة الانتخابات كانت عيونها ساهرة على مختلف الجبهات: ملاحقة جماعات الجريمة المنظمة والمخدرات والتهريب... فضلًا عن توقيف مطلوبين بجنايات مختلفة. ويُسجل لها في هذا السياق تنفيذ عملية استثنائية ناجحة أسفرت قبل الانتخابات بيوم واحد عن تحرير المواطن اللبناني جوزيف مفرج الذي كان مخطوفًا منذ شهر وموجودًا في سوريا. هذه العملية اقتضت جهودًا جبارة، فمن ناحية لم يكن واردًا الرضوخ لمطالب الخاطفين ودفع فدية مالية لهم لكي لا يشجع ذلك آخرين على اقتراف المزيد من جرائم الخطف. ومن جهة ثانية كانت مخابرات الجيش أمام تحدي الحفاظ على حياة المخطوف وضمان تحريره سالمًا، لكنها نجحت في تجاوز جميع التحديات.

مَن واكب الجهد الكبير الذي بذلته مديرية المخابرات، يدرك جيدًا أنّ إنجازه يتطلّب إمكانات ضخمة، لكنّ عسكرينا اعتادوا أن ينفّذوا مهماتهم «باللحم الحي»، وهذا ما فعلوه هذه المرة أيضًا.

لقد أمّنوا نجاح الانتخابات الأصعب في تاريخ لبنان. التزموا أداء واجبهم من دون أي خطأ يُذكر، فكانوا الأوفياء لقسَمهم العسكري، واستحقوا بجدارة تهنئة قيادتهم.

الرقيب أول كرستينا عباس

استعدّوا، انطلقوا، ونفّذوا المهمة بنجاح...

على بُعد أيّام من الاستحقاق الكبير، استعدادات مختلفة شهدتها المناطق اللبنانية كافة، والهدف تنفيذ مهمة حسّاسة لعلها الأكبر والأصعب بين مهمات حفظ الأمن في لبنان. إنّها مهمة حفظ أمن وسلامة الانتخابات النيابية. ففي حين نشطت الماكينات الانتخابية لتعبئة المواطنين وبلغ الشحن أوجه، كُلّفت عيون نسور بالسهر على أمن المرشّحين والمواطنين على حدٍ سواء، وبضمان حسن سير العملية الانتخابية. إنّها عيون ضباط وعناصر الجيش اللبناني التي واكبت العملية من قبل انطلاقها إلى حين انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج. كيف نفّذت المؤسسة العسكرية هذه المهمة؟ وما كان دور غرفة العمليات المركزية في اليرزة، ودور غرف العمليات في المناطق؟

«الدولة قادرة والأمور مضبوطة وكل الفضل يعود للقوى الأمنية وخصوصًا الجيش»، هذا ما أكّده رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي زار غرفة العمليات المركزية في وزارة الدفاع في حضور وزير الدفاع الوطني موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وقد نوّه رئيس الحكومة بالإجراءات المتّخذة من قبل المؤسسة العسكرية وبأداء عسكرييها لمهماتهم بكل مناقبية على الرغم من الأوضاع الصعبة التي يعيشونها. كما أثنى على أنّ «عين الجيش ساهرة على الوطن وستبقى كذلك». من جهته، حيّا وزير الدفاع جهود العسكريين خلال هذا اليوم الانتخابي، وأضاف قائلًا: «بفضل إيمانهم بوطنهم وحكمة قيادتهم يستطيع المواطنون ممارسة حقهم الديموقراطي في الاقتراع». فيما أشار قائد الجيش إلى أنّ إرادة العسكريين الصلبة وإيمانهم بوطنهم هما الحافز لاستمرارهم في تنفيذ مهماتهم على الرغم من الظروف البالغة الصعوبة.

المهمة انطلقت، اللوائح بأسماء مراكز الاقتراع والأقلام سُلّمت إلى قيادة الجيش - مديرية العمليات، المعلومات والمعطيات المتوافرة نُظّمت كلها ضمن برامج ورُمّزت، أُرسلت إلى القطع والوحدات، وهكذا بدأت عملية السهر على أمن الانتخابات في المناطق اللبنانية كافة. فقد أنشأت غرفة عمليات القيادة غرَفًا في المناطق يترأّسها قادة هذه المناطق، بالإضافة إلى غرَف العمليات المصغّرة في الدوائر الانتخابية الكبرى، المسؤولة عن الوحدات الثابتة المتمركزة خارج مراكز الاقتراع المعتَمدة.

جهازية المراقبة والتدخل والاحتياط

شكّلت هذه الوحدات «جهازية المراقبة» التي وُضعت تحت الإمـرة المباشرة لقادة المناطق وتولت المراقبة من خارج المراكز، من دون أن يكون لها أي وجود في الداخل إلا بطلب خطّي من قوى الأمن الداخلي ورئيس القلم، وبعد موافقة قيادة الجيش على ذلك.

تؤازر «جهازية المراقبة» المتمثّلة بالوحدات الثابتة «جهازية تدخل» تتألّف من الألوية والأفـواج (الـوحـدات العملانية) المنتشرة في المناطق، مهمتها القيام بدوريات ربط بين المراكز وحواجز ثابتة، ودوريات راجلة وأخرى مؤلّلة ومدَولَبة. وهي كانت جاهزة للتدخّل عند حصول أي إشكال أمام مراكز الانتخاب. يُضاف إلى ما سبق ذكره وحدات الاحتياط، وتكون منتشرة في المدن والمناطق الحساسة لمؤازرة الوحدات العملانية عند حدوث إشكالات كبرى تستدعي تدخّلها.

إلى العمل!

عندما حان الموعد في الرابع عشر من أيار، استيقظ العسكريون وتجهّزوا وانتظروا الآليات العسكرية التي نقلتهم إلى الثكنات ومراكز عملهم على دفعات. وفي تمام الساعة الخامسة عصرًا، كان جميع ضباط وعناصر «جاهزية المراقبة» متمركزين أمام مراكز الاقتراع في القرى والبلدات كافة من أجل ضمان إنجاح هذه الانتخابات وعدم السماح بالإخلال بالأمن.

أتى اليوم المنتظر، جهوزية ١٠٠٪ في الثكنات ومراكز الاقتراع، والهدف الأساس تأمين سير العملية الانتخابية بأمن وسلامة، وتوقيف كلّ مخلٍ بالأمن. وهذا ما نفّذه الجيش من دون تردّد عندما أطلق أحد المسلّحين النار من سلاح حربي باتّجاه مركز عسكري في منطقة ضهر نصار، وعندما وقعت الإشكالات في عدة مناطق (١٩٤ إشكالًا خلال اليوم الانتخابي) أمام مراكز الاقتراع. وبالتزامن مع انتشار القوى على الأرض، استنفرت غرفة عمليات القيادة المجهّزة بأحدث تقنيات المعلوماتية والمرتبطة بغرَف العمليات في المناطق والدوائر، لمواكبة طريقة سير العملية الانتخابية والتدخّل الفوري عند حدوث أي إشكال يتطلّب وحدات الاحتياط التي تنتظر أوامر القيادة للتحرّك.

سَير العمليات

في غرفة العمليات المركزية، إلى جانب ضباط غرفة الدوام الذين يتواصلون مع مختلف المناطق وممثّلين عن غرف عمليات الدوائر، التي أنشأتها قيادة الجيش، ضباط ارتباط من المديرية العامة للأمن الداخلي، والمديرية العامة للأمن العام، والمديرية العامة لأمن الدولة ومن القوات الجوية والقوات البحرية وممثل عن الصليب الأحمر اللبناني (للتواصل مع آلياته الموجودة على الأرض في حال وقوع جرحى)، والجميع عملوا بالتنسيق مع قادتهم من أجل الإفادة عن أي مستجدّات أو أي إشكال يتطلّب تدخلًا من الوحدات المنتشرة. وعلى شاشاتها المتصلة بمختلف المحطات التلفزيونية والخرائط والبرنامج الذي استُحدث عن مراكز الاقتراع، تابع الضباط في الغرفة مختلف المعطيات، وتلقّوا الاتصالات من غرَف عمليات المناطق التي كانت ترسل المعلومات وتبلّغ عن الإشكالات التي وقعت.

بدأت غرفة العمليات المركزية بمواكبة تنفيذ المهمة من قبل انتشار الوحدات وحتى إقفال الصناديق وإرسالها إلى لجان القيد للفرز، ثمّ إرسال الوحدات العملانية لاستيعاب ردات الفعل بعد فرز الأصوات وعودة الوحدات إلى المراكز. ولفت رئيس قسم العمليات في مديرية العمليات العقيد الركن ريمون بو رجيلي إلى أنّ الإشكالات التي وقعت كانت تُفضّ فورًا بعد التدخّل المباشر من القوى المتمركزة أمام المراكز، تفيد غرفة عمليات المناطق التي بدورها تفيد غرفة العمليات المركزية التي ترسل الدورية. وفي الإشكالات الكبيرة تمّت الاستعانة بوحدات الاحتياط.

انتهى اليوم الانتخابي الطويل، هنّأ العماد عون العسكريين على الجهود التي بذلوها خلاله والمسؤولية التي تحلّوا بها، مشيرًا إلى أنّ هذه الجهود «هي التي وفّرت الأجواء الآمنة لإنجاز هذا الاستحقاق، وفضّ بعض الإشكالات بشكل سريع ومحترف. بفضلكم، اكتملت الصورة الديموقراطية لهذا اليوم». وشدّد على أنّهم أثبتوا مجدّدًا جدارتهم بالثقة والاحترام والتقدير لتنفيذهم المهمة التي أُوكلت إليهم بأفضل طريقة ممكنة وبأقل عدد ممكن من الإشكالات والإصابات.

لا يتلكّأ العسكريون يومًا عن القيام بواجباتهم. ولا يرتاح بالهم إلا بعد إنجاز المهمة بنجاح، سواء كانت على الحدود أو في الحرب ضدّ الإرهاب أو في الداخل لمؤازرة القوى الأمنية. وقد كان أداؤه الناجح في هذه الانتخابات تجسيدًا للمناقبية والانضباط وحسن التنظيم.

عسكريونا يتحدّون الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، يتفانون في أداء واجبهم أيًا كان الاستحقاق الذي يواجهونه، وهم دائمًا جاهزون للتضحية من أجل وطنهم حتى آخر قطرة دمٍ في عروقهم.

ألف تحية للجهود الاستثنائية

الجهود الاستثنائية التي بُذلت لإنجاح العملية الانتخابية هي جهود جميع الوحدات، وقد تكاملت لتحقق النجاح وتثبت مرة جيدة أنّ جيشنا لا يمكن أن يخذل وطنه وشعبه. لكن من الضروري الإشارة إلى المسؤوليات الضخمة التي تولتها قيادات المناطق العسكرية. فغرف العمليات التي أنشئت فيها شكّلت حلقة الوصل بين غرفة عمليات القيادة والغرف المصغّرة الموجودة في الدوائر الانتخابية، وهذا ما جعلها تتلقى ضغوطًا ضخمة.

إلى ذلك كان على عاتق قيادات المناطق مهمات كثيرة تتصل باللوجستية، وتأمين تغذية العسكريين بالتنسيق مع مديرية القوامة، وتأمين أماكن لمنامتهم حيث أمكن ذلك.

بالأرقام...

عديد الوحدات الثابتة المشارِكة على الأرض: ٥١٢ ضابطًا و١٣١٣٥ عنصرًا بين رتيب وفرد.

الوحدات العملانية: ٣٠ ألف عنصر.

مراكز الاقتراع التي يتوزع عليها العسكريون: ١٧٥٥ مركزًا.

عدد الإشكالات التي تمّ فضّها: ١٩٤ إشكالًا.

ندين البلعة خيرالله

استراتيجية تواصل خاصة بانتخابات ٢٠٢٢

العمليات العسكرية التي نفّذها الجيش اللبناني على الأرض لحفظ أمن الانتخابات النيابية في شهر أيار ٢٠٢٢، رافقتها عمليات معلومات (أي أنشطة إعلامية) منسقة وفاعلة، هي على القدر نفسه من الأهمية. لماذا؟ لأنّ المعلومات هي الأساس لإطلاع الرأي العام اللبناني وإشراكه في نجاح مهمة الجيش والإجراءات المُتخذة لمواكبة هذا الاستحقاق الوطني وحفظ أمنهم. فما هي استراتيجية التواصل التي اعتمدتها المؤسسة العسكرية لهذه المهمة، وعلى ماذا ارتكزت الأنشطة الإعلامية؟

الجمهور: المواطن اللبناني.

الرسائل:

- الجيش يقوم بمهمته لحماية المواطنين وطمأنتهم ليلتزموا واجبهم وحقهم الديموقراطي المتمثل بالانتخاب بحرية من دون خوف، وردع المخلين بالأمن.
- إظهار مشاركة الجيش بقطعه ووحداته كافة (الثابتة والعملانية) في مهمة حماية العملية الانتخابية، وتعاطيه بحزم مع أي حدث يحصل.
- التأكيد على حيادية المؤسسة في هذا الاستحقاق وأنها على مسافة واحدة من الجميع.

الوسيلة: مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الخاص بالجيش.

قبل انطلاق الانتخابات، اجتمعت هيئة تنسيق عمليات المعلومات برئاسة مدير التخطيط للتواصل الاستراتيجي العقيد الركن الياس عاد، لوضع خارطة طريق تشكل استراتيجية تواصل تواكب إعلاميًا هذه المرحلة المهمة من مسار البلاد، وتضمن سلامة تنفيذها. وكان الركن الأساسي لهذه الاستراتيجية تزويد المواطن المعلومات اللازمة وبالسرعة المناسبة من أجل طمأنته وردع المخلّين بأمنه. وفي موازاة ذلك، استهدفت الاستراتيجية أيضًا الوحدات العسكرية المولجة تأمين العملية الانتخابية ومواكبتها، برسائل من توجيهات العماد قائد الجيش خلال لقائه أركان القيادة وقادة الألوية والأفواج.

الحملة الإعلامية

لتنفيذ استراتيجية التواصل المعتمدة، خطّطت الهيئة المعنية، وبالتعاون مع مديرية التوجيه، لحملة إعلامية منسقة تواكب المهمات المنفّذة من قبل المؤسسة العسكرية، وتُشعر المواطن بمسؤولية مشاركة الجيش بنجاح هذا الاستحقاق، على أن تبدأ عشية الاستحقاق اعتبارًا من نهار السبت ١٤ أيار، وتستمر حتى الانتهاء من إعلان النتائج.

عشية الانتخابات، ولمواكبة التحضيرات للمهمة، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أخبار مُرفقة بفيديو وصور (غرف العمليات، تجهيز القوى، الآليات...)، تظهر استعداد الوحدات العسكرية، على كامل الأراضي اللبنانية، للبدء بتنفيذ المهمة المطلوبة. فشددت الأخبار على بدء انتشار الوحدات لضمان سلامة إجراء العملية الانتخابية، والعمل على إقامة الحواجز وتسيير الدوريات، مع دعوة المواطنين إلى التعاون والتزام تعليمات القوى الأمنية لإنجاح هذا الاستحقاق.

وخلال هذا النهار، توالت البيانات والمادة الإعلامية لإظهار مباشرة القوى الانتشار في قطاعات المسؤولية، مع بيان رسمي عن انتهاء عملية الانتشار والتمركز، إضافة إلى مواكبة الدوريات التي تسيّرها الوحدات العملانية والوحدات الخاصة وإظهار قوامها وزخمها.

الاستحقاق

يوم الانتخابات، كانت الوحدات جاهزة وكذلك هيئة تنسيق عمليات المعلومات، لتواكب جهودها وتنقلها إلى الرأي العام فتبقيه على اطلاع بكل ما يبذله الجيش من أجله. فتوالت البيانات والفيديوهات القصيرة على وسائل التواصل الاجتماعي طوال هذا اليوم ونقلت تدابير الجيش المتخذة في النقاط الحساسة مع ذكر المناطق اسميًا.

كذلك، وضعت الهيئة خطة لسيناريوهات مُحتملة في حال وقوع حدث معيّن، للعمل على تغطيته وفق أهميته مع توخّي السرعة والدقة وتوجيهات القيادة في الإعلان عنه من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية: ماذا يحصل؟ متى وأين؟ ماهي ردة فعل القوى العسكرية؟ ما هو المطلوب من المواطنين (إذا تطلّب الأمر)؟

وفي اليوم التالي، عملت الهيئة على تحضير خلاصة عن كامل المهمة ومجرياتها وعن الأحداث التي تخلّلتها، بهدف إظهار مساهمة الجيش الأساسية والفاعلة في إنجاح هذا الاستحقاق الوطني، وما له من أهمية على الوطن ككل،

وكذلك التركيز على دور المؤسسة العسكرية في حماية الديمقراطية التي تتجلّى في ممارسة المواطنين حقهم في الاقتراع بكل حرية وأمان. «أنجزت المهمة بنجاح» هو عنوان الفيديو الذي انتشر ليُظهر وجود الجيش إلى جانب المواطنين في مختلف الأقضية والمناطق، برًا وجوًا وبحرًا، مع توثيق العديد الذي كُرس لهذه المهمة، وعدد الإشكالات التي تم فضّها بالأرقام.

الصورة والكلمة والفعل

بهدف خدمة الهدف الأساس لاستراتيجية التواصل التي خُصصت لانتخابات ٢٠٢٢، تم التشديد على مختلف الوحدات العسكرية المنتشرة والمشاركة بحفظ أمن العملية الانتخابية على ضرورة التقاط الصور أو الفيديوهات لأي حدث، للمواءمة بين الصورة، والكلمة والفعل وبالتالي إظهار الحقيقة كاملة وبكل شفافية. فالتغطية الإعلامية المنسّقة تعكس الصورة الاحترافية والمنهجية التي تتعاطى بها المؤسسة العسكرية لإدارة وتنظيم كل حدث وطني، قد تؤدي عرقلته إلى انعكاسات كارثية على مستقبل لبنان.

تجدر الإشارة إلى أنّ إظهار حجم العمل والجهد الذي قامت به مختلف الوحدات العسكرية لإنجاح هذا الاستحقاق الوطني، يرفع من معنويات العسكريين لناحية تبيان أهمية دورهم في الأحداث المفصلية والتي يعتمد عليها مستقبل الوطن ككل.

نُفِّذت الاستراتيجية بنجاح... وتم تقييم تنفيذها لناحية قياس الفاعلية والأداء وذلك عبر رصد تفاعل من الرأي العام مع الأخبار، والصور والفيديوهات التي تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الموقع الرسمي للجيش، والتي أتت إيجابية بمجملها مؤكدةً دور الجيش المحوري لنجاح الاستحقاق الانتخابي، وعاكسةً النظرة الإيجابية وثقة المواطنين بالمؤسسة والتدابير المتخذة.

BRAKKET CONSULT

SIS Industries

سند لبنان

CHY

الإبداع
لبنان

جمعية الصناعيين اللبنانيين
ASSOCIATION OF LEBANESE INDUSTRIALISTS

TAWOUK

Apec

IUL
Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان

Fattouch Foundation

إعلام الجيش: مصدر موثوق ورافعة لمعنويات العسكريين والمواطنين

واكبت مديرية التوجيه الجيش اللبناني خلال تنفيذه عملية حفظ أمن الانتخابات وسلامتها، واعتمدت في ذلك خطة محكمة تميزت بالمهنية العالية، وشكلت رافعة لأداء الجيش ومعنويات المواطنين على السواء. ومن جهتها، ترصدت وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة الأخبار والبيانات والصور وأفلام الفيديو التي صدرت عن القيادة لحظة بلحظة، بوصفها المصدر الموثوق لمتابعة مهمات الجيش على الأرض في يوم الانتخابات ونشره على صفحاتها.

يوضح رئيس قسم البرامج والتصوير في مديرية التوجيه العقيد الركن نزيه جريج دور القسم في ترجمة الخطة من خلال إظهار حجم القوة التي يتمتع بها الجيش ومدى جهوزيته عملانيًا وأمنيًا لمواكبة الاستحقاق النيابي على الرغم من تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية الضاغطة على اللبنانيين كما على العسكريين. الهدف الثاني كان إبـراز حـزم الجيش ومـدى التزامه المهمة المكلف بها والإصرار على تنفيذها، وعدم التساهل في ردع المخلّين بالأمن، وبث أجواء الثقة بين المواطنين وطمأنهم إلى أنّ بإمكانهم التوجه للاقتراع بحرية ومن دون أي هواجس. يُضاف إلى ذلك تأكيد حياد الجيش ووقوفه على مسافة واحدة من الجميع، واستعداده لمساعدة المواطنين، ورفع معنويات عسكرييه وانضباطهم.

كيف نُفّذت الخطة؟

نُفّذت الخطة على عدة مراحل اعتبارًا من يوم السبت ٢٠٢٢/٥/١٤، ليتواصل العمل حتى مساء الثلاثاء. وقد تزامن بث التغريدات والفيديوهات والبيانات والصور على مختلف صفحات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي. وحرصت القيادة على إصدار الأخبار في أكثر من توقيت مرفقة بالصور وأفلام الفيديو التي أُعـدّت لهذه الغاية، والتي رافقت انتشار الجيش منطلقًا كشلالات هادرة إلى نقاط تمركزه حول مراكز الاقتراع.

التغريدة الأولى كانت معززة بالصور، وهي رافقت تحديدًا لحظة انطلاق الوحدات العسكرية في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من ثكناتها باتجاه مراكز الاقتراع على مساحة الوطن، وجاء فيها: «بدأت قوى الجيش ووحداته الانتشار على الأراضي اللبنانية كافة لحفظ أمن العملية الانتخابية وضمان سلامة إجرائها. تدعو قيادة الجيش المواطنين إلى التعاون والالتزام بتعليمات القوى الأمنية».

في الساعة الخامسة من يوم السبت قال الجيش في تغريدة ثانية: «الجيش يستكمل انتشاره في مختلف المناطق اللبنانية»، ونشر مجموعة صور. ترافق ذلك مع دعـوة قيادة الجيش المواطنين إلى التجاوب التام مع الإجـراءات المتخذة والتحلي بالمسؤولية الوطنية لإنجاح الاستحقاق الانتخابي. ومع استكمال الانتشار حول مراكز الاقتراع أعلنت قيادة الجيش في الساعة السادسة والنصف مساء من خلال تغريدة مرفقة بالصور جهوزية الجيش التامة لمواكبة الانتخابات.

وللدلالة على أنّ الجيش يُمسك بـالأرض في مختلف المناطق، تم نشر فيديو يظهر إقامة الحواجز الظرفية والدائمة وتسيير الدوريات الراجلة والمؤللة لحفظ أمن العملية الانتخابية، وأعقبه آخر ظَهَر قبل منتصف الليل بساعة يوثق تحركات الجيش، وكان بعنوان «وحدات من الألوية والأفواج الخاصة في الجيش تسيّر دوريات مؤللة على جميع الأراضي اللبنانية لحفظ أمن العملية الانتخابية».

صباح الأحـد انطلقت العملية الانتخابية وسط إعلان الجيش جهوزيته التامة وارتياح المواطنين للإجراءات التي اتخذها، فيما واصلت مديرية التوجيه نشاطها عبر بث الأخبار والصور ومقاطع الفيديو، وأكّدت تغريدة أنّ «الجيش يضمن سلامة العملية الانتخابية».

تضمنت إحدى التغريدات خبرًا أمنيًا إذ جاء فيها: «إشكال داخل أحد مراكز الاقتراع في منطقة البيرة- عكار، سرعان ما انتقل إلى خارج المركز حيث قام أشخاص بالاعتداء على المركز. تدخلت دورية من الجيش وأطلق عناصرها النار في الهواء لفض الإشكال وإعادة الوضع إلى ما كان عليه».

وما حصل في الواقع أنّه في صباح يوم الانتخابات، وقبل بدء عملية الاقتراع، ورد إلى غرفة العمليات خبر مفاده أنّ مركز الجيش في ضهر نصار(حلبا- عكار) تعرّض لهجوم مسلح. قررت القيادة التريث في نشر الخبر لعدة أسباب أولها التأكّد من هدف الهجوم، هل هو لضرب العملية الانتخابية وإثارة أجواء الخوف والذعر أو أنّه عمل فردي منفصل؟...إلخ. وحين أصبحت أجواء الحادث معروفة تمامًا تمّ نشر الخبر كاملًا ووفق ما جرى. وهكذا أثبتت قيادة الجيش بتريثها في نشر الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي أنّها موضع ثقة، كما أثبتت صوابية قرارها، إذ مرّت الحادثة من دون أي تداعيات على العملية الانتخابية.

وفي الساعة ١٢:٥٠ بعد الظهر غرّد الجيش معلنًا أنّ «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتفقّد غرفة العمليات في قيادة الجيش بحضور وزير الدفاع موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزاف عون». ويطّلع على الإجراءات المتخذة في مواكبة سير العملية الانتخابية. ونقلت تغريدة أخرى كلامًا لوزير الدفاع الوطني موريس سليم الذي قال : «أحيي جهود العسكريين خلال هذا اليوم الانتخابي المهم. بفضل إيمانهم بوطنهم وحكمة قيادتهم يستطيع المواطنون ممارسة حقهم الديموقراطي في الاقتراع.» وفي تغريدة ثالثة أكّد قائد الجيش العماد جوزاف عون أنّ « إيمان العسكريين وإرادتهم الصلبة هما الحافز لاستمرارهم في تنفيذ مهماتهم على الرغم من كل الظروف الصعبة.»

مع حلول الساعة الثانية بعد الظهر انتشر فيديو أثار موجة كبيرة من التفاعل، وكان عنوانه «مساعدة مواطنين على ممارسة حقهم في الاقتراع»، ويظهر فيه عسكريون يساعدون كبارًا في السن ومقعدين على الوصول إلى مراكز الاقتراع. أظهر هذا الفيديو الوجه الإنساني للجيش الذي لا يقتصر دوره على العمليات العسكرية والأمنية، فهو دائمًا جاهز لمد يد العون لمواطنيه.

وأمطرت صورًا

خلال اليوم الانتخابي كانت جميع وحدات الجيش ترسل تباعًا الصور والأفلام من مناطق انتشارها، في موازاة ذلك انتشر مصورو مديرية التوجيه في كل الأقضية ليواكبوا تحركات الجيش ويرسلوا بالتالي ما التقطته كاميراتهم. وبنتيجة ذلك كان قسم التصوير يتلقى بشكل فوري كمًا هائلًا من الصور التي عمل على فرزها واختيار الأفضل بينها لنشره مع التغريدات والأخبار.

ونستمر...

الفيديو الأخير ليوم الانتخابات ظهر في الحادية عشرة ليلًا وحمل عنوان: «أُنجزت المهمة... ونستمرّ». تضمن هذا الفيديو لقطات تختصر مجمل تحركات الجيش من لحظة انطلاقه، ليؤكّد في نهايته أنّ المهمة مستمرة، فالجيش ظل على جهوزيته مواكبًا فرز النتائج وإعلانها، متحسبًا لأي ردود فعل قد تؤدي إلى خلل أمني.

أهنئكم

انتهت الانتخابات ومرّ الاستحقاق على خير بفضل الجهود الجبارة التي بذلها العسكريون فاستحقوا بجدارة تهنئة قيادتهم، في ثلاث تغريدات متتالية:

«قائد الجيش للعسكريين: أهنّئكم على الإنجاز الذي حقّقتموه اليوم بتوفير الأمن والنظام لإتمام العملية الانتخابية. إن الجهود التي بذلتموها والمسؤولية التي تحلّيتم بها، هي التي وفّرت الأجواء الآمنة لإنجاز هذا الاستحقاق، وفض بعض الإشكالات بشكل سريع ومحترف.»

«قائد الجيش للعسكريين: على الرغم من الأزمة التي نمر بها كنتم على أتم الاستعداد لتحمّل المسؤولية ومواكبة اليوم الانتخابي الطويل بوعي وحكمة وانضباط. بفضلكم اكتملت الصورة الديموقراطية لهذا اليوم».

«قائد الجيش للعسكريين: لقد أثبتم مجددًا، كما في كل استحقاق، أنكم جديرون بالثقة والاحترام والتقدير، بفضل إرادتكم وصمودكم وثقتكم بمؤسستكم ووطنكم. مسؤوليتنا تجاه شعبنا ووطننا ستبقى الحافز لنا للاستمرار في القيام بالمهمات الموكلة إلينا».

الجهوزية لا تزال قائمة

هذه التهنئة لم تكن إعلانًا عن حلول موعد الراحة والعودة إلى الثكنات والمنازل، فالجيش يواصل مهمته، وهذا ما أعلنته تغريدة أخرى إذ جاء فيها: «تواصل قوى الجيش مهمات حفظ الأمن، وتنفّذ وحداته دوريات في مختلف الأراضي اللبنانية وتدعو الجميع إلى التقيد بالإجراءات المتخذة» ترافقت التغريدة مع فيديو يظهر أنّ الجيش ما زال على جهوزيته مستعدًا لأي طارئ، وأعقبتها تغريدة أخرى تفيد بأنّ «وحدات الجيش تواصل دورياتها»، وهي أيضًا مرفقة بفيديو ومجموعة صور من أماكن مختلفة.

أُنجزت المهمة بنجاح

«أُنجزت المهمة بنجاح»، هكذا غرّد الجيش في السادسة عصرًا من يوم الثلاثاء عبر الفيديو الأخير الذي اختصر المهمات التي نفّذها بالأرقام، وجاء فيه أن قوى الجيش عملت برًا وبحرًا وجوًا وفي جميع المناطق على ضمان أمن الانتخابات التي جرت في ١٥ دائرة توزع فيها ١٧٥٥ مركزًا. وهو استخدم في هذه العملية أكثر من ١٠ آلاف آلية، وبلغ عدد الإشكالات التي فضها وحال دون تأثيرها على سير العملية الانتخابية ١٩٤. لينتهي الفيديو بعبارة: «أُنجزت المهمة بنجاح»، وبتحية للوطن.

تحية

لم تكن الخطة الإعلامية لتنجح لولا الجهود الجبارة التي بذلها قسم البرامج والتصوير بجميع ضباطه وأفراده إذ عمل كخلية نحل منذ صباح السبت ولغاية يوم الثلاثاء مساءً لإنجاز المطلوب منه. والعمل الذي أنجزه يستحق تحية ممهورة بالاحترام والتقدير، فبالإضافة إلى مشاهدة وفرز الكمّ الهائل من الصور والأفلام المصورة الواردة إليه، يُشهد للعاملين في القسم بالدقة في نقل الوقائع بجودة عالية. يُضاف إلى ذلك الحرص الشديد على إبراز كل الوحدات المنتشرة على الأرض ما يرفع من معنوياتهم ويؤكّد أنّ قيادة الجيش إلى جانبهم دائمًا.

Fattah Foods
فتاح فودز
تجارة عامة ومبيع جميع أنواع الغذائيات
العبدة - الطريق العام - 70/094935

سما شتورا
Sama Chtaura
08-540340

OREGANO
restaurant & cafe
Tyre, Seaside Road, hotel palazzo building.
81 045 065 - 70 374 257

الرعان

TYROS for Trading & Contracting
Tel: +961 1 804997

Port 79
By two chefs
Tyre, 71/488885

CLASS MOTORS
70-833045
Class Motors Lebanon Class.Motors.Lebanon

CAR DISTRICT
ALL WHAT YOUR CAR NEEDS
70-005065 - info@car-district.com

TRUE NORTH YACHTING
N W E S
Telefax: 00961 1 810 230 - Mob: 00961 3 810 230
www.truenorth-yachting.com

شركة يونس للتجارة والاستيراد والتصدير
تجارة ومبيع جميع أنواع
الزيوت والشحوم والبطاريات
الصرفند - الشارع العام - 07/442646

المعاون جيهان جبور

الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي: الصوت مسموع والصورة بتحكي

كيف سار العمل في فرع التواصل الاجتماعي في مديرية التوجيه ووفق أي أسس؟ وكيف تفاعل المواطنون مع نشاط الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاته؟

يوضح رئيس الفرع الرائد ماريو حاكمة أنّ الخطة التي وضعتها قيادة الجيش شملت تغريدات استباقية تظهر تمركز الوحدات على الأرض قبل يوم من العملية الانتخابية، وأخذت بعين الاعتبار توقيت نشر الأخبار والصور وأفلام الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للجيش وفق تواتر محدد يراعي سرعة المعالجة في مواكبة الأحداث، خصوصًا أنّ من أهداف الخطة مواكبة العملية الانتخابية لحظة بلحظةٍ. وهكذا توالى نشر التغريدات المدروسة حول مجريات الأحداث، بما فيها الأمنية - حادثة البيرة مثلًا - وبذلك كان الجيش السباق في إعلان ما حصل متحاشيًا إثارة بلبلة قد تؤثّر في مجريات العملية الانتخابية.

وفي مراقبةٍ سريعة لصفحتي الجيش على تويتر وفيسبوك يتبين التزامن في نشر المواد وحجم التفاعل معها، خصوصًا التغريدات. فقد شهد تويتر تفاعل متابعيه مع الفيديوهات التي نشرها الجيش قبل يوم من بدء الانتخابات حول انتشاره في مختلف المناطق اللبنانية. وتواصل هذا التفاعل مع تمركز الوحدات العسكرية في محيط مراكز الاقتراع وإقامة الحواجز الظرفية والدائمة وتسيير الدوريات... وصولًا إلى آخر مراحل العملية الانتخابية. تغريدات الجيش وسواها من مواد نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تظهير الصورة الحقيقية لجهوزيته الاستثنائية، ومعنويات عسكرييه العالية، واستعدادهم للقيام بالواجب رغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

عينة من التعليقات

«يعطيك العافية يا وطن والله يحميك» عبارة تشكّل النموذج الأكثر تكرارًا في تعليقات المواطنين. لكن ثمة من قال المزيد. فجواد إبراهيم البزي كتب: «اللّه يحمي الجيش وزملاءنا العسكريين على بذل الجهود والتضحيات في هذا البلد على أمل أن تحيطوهم بالحصانة وتحسّنوا أوضاعهم المعيشية والحياتية».

وكتبت ميليا رستم: «أنحني أمام كل عنصر منكم بعد الله. كل الاحترام لجهودكم في كل المراحل الصعبة. أنتم الحصن المنيع لوطني. حماكم الله». أمّا جود حيدر فقال «شكرًا لكل عسكري تعب لكي ننتخب من دون خوف. الله من عندو يحميكن أنتم فخرنا وعوننا».

وغرّد جوزيف حنا نمير بمقطع من أغنية قائلًا: «لما الأرض تنادي رجالا بتلاقينا سيوف بتلمع. ما بيغلى الغالي كرمالا

ولغير الخالق ما منركع. ألف تحية إلكن يا حماة الديار».

أما عبد قويني فكتب: «الله يقويكن. والله يا ريت تكمّلوا معروفكن وترموا كل الفاسدين بالحبس وتحكموا إنتوا البلد».

وعلّق زين عبدالله بالقول: «الله يعطيهن العافية ومنفتخر ومنرفع راسنا فيهن، بس أيمتى رح نصير نشوف انتخابات ما بدّها حماية القوى الأمنية؟ أيمتى رح نصير شعب بروح لحالو بكل وعي وفكر وحضارة بينتخب وبفلّ عالبيت وما بدو سرية جيش أمام كل مركز اقتراع؟ بتشوف بدول برا يللي نحنا كلّنا ما منطلع قد ضيعة فيها العالم واقفة بالصف وناطرة دورها وما بتسمع حسّن»...

تلك كانت عينة تختصر أبرز الاتجاهات التي سلكتها تغريدات المواطنين في تفاعلهم مع تغريدات الجيش، وهي اتجاهات وإن اختلفت تلتقي في النهاية على تقدير جيشنا واحترامه والثقة به.

تفاعل قوي من المتابعين

شهدت صفحات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلًا قويًا في فترة الانتخابات. كما كان لافتًا أنّ المواطنين نشروا على صفحاتهم ٥٩ فيديو لانتشار الجيش قاموا بتصويرها وإرفاقها بأغانٍ وطنية.

عدد متابعي صفحة الجيش على موقع تويتر ازداد ٢٥٤٨ شخصًا في أسبوع الانتخابات.

وتابعت وسائل الإعلام صفحات الجيش لحظة بلحظة، وعملت على نقل ما تنشره من تغريدات وبيانات وأفلام فيديو وصور بشكل فوري.

Zakaria Trading

مـواد غـذائـيـة

أكيد الأوفر على جيبتك

المنية الاوتوستراد وحرار عكار الطريق العام

PERGOLA
— KITS —

Kfarhbab Gate Plaza GF floor
71-151359

SOTERIA
SECURITY SERVICES
In the spirit of safety, we serve

CONFEXIA
CHOCOLATE WORLD

P.A.R.
CONSULTANTS SARL

ISSA
JEWELRY

中国门
chinagate

WE ARE YOUR GATE TO CHINA!
HANDLING SOURCING, SUPPLIER SCREENING, INSPECTION, AND INTERNATIONAL SHIPPING

@chinagateint

WWW.LTC-LEBANON.COM
info@ltc-lebanon.com
+961 70/ 254 554

Salim Awad
Entrepreneur

Zakaria Trading

مواد غذائية

أكيد الأوفر على جيبتك

لمتابعة عروضنا يمكنك الإشتراك عبر الـ على الرقم 71-635460

Zakaria From General Trading

نحن الأرخص في لبنان

فرع اول: المنيه الاوتوستراد بجانب مفروشات علم الدين بعد محطة النعنعي بإتجاه طرابلس.

فرع ثاني: حرار عكار - الطريق العام قبل حلويات عبد الكريم صعوداً.

حسم 5% لحاملي هذه القسيمة

SPECIAL FRANKFURTER
KABAB
TAWOUK
1592
Avalible on the App Store
ANDROID APP ON Google Play

باسكال معوّض بوماروّن

التغذية:
التخطيط بدأ باكرًا

تغذية العسكريين وهم منتشرون على كافة الأراضي اللبنانية وبجهوزية ١٠٠/١٠٠ ليست بالأمر السهل، ولعل تأمين هذه التغذية طوال فترة انتشار الجيش خلال العملية الانتخابية هي من الأضخم في تاريخ الجيش. فكيف سارت الأمور خصوصًا أنّ شح الموارد ليس بخافٍ على أحد؟

يفيدنا مدير القوامة العميد الإداري جورج الخوري أنّ الجيش استدرك حاجات التغذية وكيفية تأمينها للعسكريين خلال العملية الانتخابية. فإثر انفجار مرفأ بيروت ولاحقًا خلال العامين المنصرمين تلقّت المؤسّسة العسكرية كميات من المواد الغذائية مقدّمة من الدول المانحة ومنها: وجبات جاهزة ميدانية أميركية MRE'S، وأخرى فرنسية RCIR، كيك، عصير، حلويات مغلّفة، وعبوات ماء من مختلف الأحجام.

مع اقتراب موعد استحقاق الانتخابات النيابية، وبالتخطيط والتصوّر المسبقين اللذين وضعتهما أركان الجيش للتجهيز - مديرية القوامة، تقرّر وضع خطة شاملة متكاملة لتغذية العسكريين المشاركين في عملية حفظ أمن العملية الانتخابية على مختلف مهماتهم. وقد كانت الوجبات المتوافرة لتغذية العسكريين على عدة أنواع:

- الوجبة الجاهزة الميدانية (أميركية وفرنسية).
- الوجبة الساخنة اليومية المعدّة في المطابخ العسكرية.
- الوجبة الناشفة الميدانية المعتمدة في الجيش التي تكفي لـ٦ أيام (معلّبات تونا، جبنة، مرتديلا، ذرة، مربّى).

بعد صدور أمر العمليات من قيادة الجيش - أركان الجيش للعمليات حول كيفية تنفيذ عملية حفظ الأمن، قُسّمت القوى المشاركة في العملية الانتخابية إلى ٤ مجموعات:

- القوى المشاركة في حفظ الأمن أمام مراكز الاقتراع على جميع الأراضي اللبنانية أو ما يُعرف بأجهزة المراقبة.
- القوى العملانية المتمركزة ضمن قطاعاتها كالألوية والأفواج والتي تؤمّن سلامة العملية الانتخابية من خلال دوريات راجلة أو مؤلّلة على مدار الساعة ضمن قطاع مسؤوليتها.
- القوى الموضوعة كاحتياط والجاهزة للتدخّل بناء لأمر كالأفواج الخاصة.
- بعض قوى دعم القتال ومساندته (فوج الهندسة، المكافحة، الطبابة العسكرية...).

تخطّينا الروتين الإداري

الخطوة الأهم والتي كانت سابقة من نوعها، هي خرق العادة التي تمثّلت بتخطّي الروتين الإداري من خلال تفويض صلاحية أركان الجيش للتجهيز لمديرية القوامة في ما خصّ السماح باستهلاك الوجبات الناشفة على أنواعها بناءً لأمرٍ مسبق، ما أدى إلى مرونة عالية واستجابة شبه فورية للمتطلّبات غير المتوقّعة لبعض القوى.

كذلك شكّلت المناطق الخمس (على صعيد الدائرة الكبرى) نقاط تجمّع للمواد الغذائية وإعادة توزيع لها، مع الاحتفاظ باحتياطٍ كافٍ من هذه المواد وعبوات المياه لتلبية المتطلّبات الطارئة.

التخطيط السليم والتنظيم الدقيق والالتزام الكامل من أبرز أسس النجاح، خصوصًا عندما نكون أمام مهمة ضخمة كالتي نفّذها الجيش، والتزام هذه الأسس أدّى إلى تنفيذ عملية التغذية بسلاسة ومن دون صعوبات.

ريما سليم ضوميط

بقوة الالتزام والمسؤولية... نجحنا

الزمان: صباح الأحد في الخامس عشر من شهر أيار.
المكان: شوارع لبنان في مختلف مدنه وقراه.
المهمّة: حفظ أمن الانتخابات النيابية.
مهمّةٌ نفّذها عناصر الجيش اللبناني إلى جانب القوى الأمنية الأخرى بدءًا من ظهر السبت حتى صباح الإثنين، وقد تكلّلت بالنجاح. هذا النجاح كان مبيّنًا إدراك العسكريين بمختلف رتبهم لمسؤوليتهم الوطنية، وعلى الجهوزية التامة والمناقبية والانضباط إلى جانب الدقة والاحترافية في تنفيذ تعليمات القيادة.

منذ مساء السبت، بدأ الجيش اللبناني تعزيز انتشاره في مختلف المدن والقرى اللبنانية لحفظ أمن العملية الانتخابية وضمان سلامة إجرائها. وقد زرعت الآليات العسكرية الشوارع والساحات، فيما باشر العناصر تحرّكهم الميداني. وبعد ليلةٍ افترش خلالها العسكريون أرض المراكز الانتخابية، كان عليهم النهوض فجرًا وإخلاء المباني التي شغلوها، استعدادًا للانتشار في الخامسة صباحًا ضمن مسافة ٥٠ مترًا من مراكز الاقتراع.

بنشاطهم المعهود انتشروا، ومن تسنّى له مشاهدة اندفاعهم الصباحي وحماستهم لتنفيذ مهمتهم، ظن أنهم آتون من منازلهم بعد نوم عميق في أسرّتهم الدافئة، ولم يكن ليصدق أن عيونهمً بالكاد عرفت النوم في الليلة السابقة وأنّ أجسادهم لم تعرف الراحة.

المهمة التاريخية

على أي حال، فإن الراحة ليس لها معنًى في قاموسهم، المهم بالنسبة إليهم أن ينجحوا في تنفيذ المهمة المسندة إليهم. وهذا النجاح لا يمكن أن يتأمن إلا من خلال الانضباط الكامل، والتزام التعليمات الدقيقة والواضحة التي أعطيت لهم. فكل واحد منهم يدرك أنّ دوره يؤثر على أدوار سائر من في المؤسسة، وأي خلل قد يطيح بجهود المجموعة. كما يدرك كل واحد منهم أهمية مهمة حفظ الانتخابات النيابية وحساسيتها خصوصًا في الظروف التي يمر بها لبنان، وأنّ الرهان محليًا ودوليًا معقود عليهم لإنجاح هذا الاستحقاق.

لكل ذلك الخطأ كان ممنوعًا، ليس فقط بقوة القانون العسكري الصارم، وإنما بقوة الالتزام والمسؤولية الوطنية. وهذا ما عكسته أجوبة من تحدّثنا إليهم.

شهادات عسكريين

يتحدث المؤهل حجار بفخر واعتزاز عن مشاركته في هذه «المهمة التاريخية، مهمة استثنائية بكل المقاييس» حسب قوله. ويضيف بنبرة واثقة: «وحق الرب عسكرنا ما في متلو. ما شفت واحد تعبان، كلّو سنكة طق، نايمين السبت بمراكز الانتخاب، الأحد الصبح كلّو حالق دقنو مرتب، هندام كامل، وقفة بترفع الراس. خلص الأحد وخلص التنين وكلو ذات الجهوزية والترتيب والبسمة على وجو. نحنا بحقّلنا نفتخر بعسكرنا».

نسأل المعاون أول صليبا عن تجربته في هذه المهمة الطويلة والحساسة، خصوصًا أنه من عديد قطعة إدارية فيجيب: «في النهاية نحنا عسكر، العسكري ما بيسأل، بيعمل واجباتو تجاه وطنو، هيك تربّينا. الوضع المادي صعب صحيح، لكنه صعب على الجميع مش بس عالعسكريين. نحنا منعرف إنو الشعب حاطط أملو وثقتو فينا، ومش ممكن نخيّب أملو. رفاقنا حميو لبنان بدمن، مش كتير نتعب تا نعمل واجبنا. الناس بتحبنا وبتقدرنا، كل النهار ونحنا نسمع منن كلام بيخلينا نفتخر ونندفع اكتر. ولمن خلصت الانتخابات وسمعنا القائد عم يهنينا نسينا كل التعب».

للمعاون سماحة كلمة أخرى يختصر بها تعب ثلاثة أيام تقريبًا إذ يقول: «إذا ما ضحينا كرمال لبنان مين بدو يضحي؟ نحنا حالفين يمين... بكل الأحوال نحنا معوّدين، ضلّينا شهور بالشوارع نحمي أمن المظاهرات وما قصّرنا، مش ممكن نقصّر بمهمة كل العالم عم يراقب إذا رح فينا نقوم فيا».

كانوا وسيظلّون أوفياء

طوال انتشارهم أمام مراكز الاقتراع، كانوا يراقبون الشاردة والواردة للتأكّد من عدم حصول أي خلل. وكانت عيونهم ترصد كالصقور صفوف المقترعين الطويلة غير غافلةٍ عن أبسط التفاصيل التي يمكن أن تؤثر على سلامة الانتخابات. وفيما كانوا يراقبون الحشود، أصبحوا هم أيضًا محط أنظار الناخبين، وقد سمعوا الكثير من التعليقات التي تؤكد ذلك: «يعطيكم العافية»، «اللّه يقويكم ويديمكم بهمتكم»، «إنتو فخر هالوطن» وهي عبارات اعتادت آذانهم على سماعها، ومع ذلك فهي لا تزال تفعل فيهم فعلها السحري، ربما لأنّها تذكّرهم بأنّ أبناء الوطن كانوا وسيظلون أوفياء لحُماته، الأمر الذي يزيدهم زخمًا واندفاعًا لتأدية الواجب.

ما بين مساء السبت وليل الأحد، ساعات طوال قضاها العسكريون في السهر على أمن الانتخابات النيابية. لا الظروف الاقتصادية السيئة حدّت من همتهم، ولا الشمس الحارقة والازدحام الشديد تسببا لهم بالتلكؤ. كان اندفاعهم ومناقبيتهم وإخلاصهم للقَسَم العناوين الرئيسة لمهمتهم، وكانت محبة الناس لهم السلاح الأقوى ضد الإرهاق والتعب. وفي آخر النهار، الذي شهد تعاونًا تامًا بين العسكريين والمواطنين، وبعد أن تأمنت سلامة انطلاق صناديق الاقتراع بالآليات العسكرية، عاد عناصر الجيش إلى الثكنات والمنازل بانتظار غدٍ جديد ومهماتٍ جديدة يثبتون من خلالها وفاءهم للقَسَم وتفانيهم في خدمة الوطن.

CENTRE HOSPITALIER EDUCATIF EL YOUSSEF
مركز اليوسف الاستشفائي التعليمي

CHY

قسم أمراض القلب

تزويد قسم أمراض القلب بآلة حديثة
من أجل اجراء قسطرة قلبية
(تمييل لشرايين القلب) وفق أفضل المعايير

الإستعلامات

IRM

تزويد قسم الأشعة بآلة حديثة للتصوير
بواسطة الرنين المغناطيسي (IRM)
وقوتها 3 Tesla

BLS, ACLS

تأسيس قسم لتدريب الأطباء
والممرضين على ACLS وBLS
بالتعاون مع جامعة بيروت العربية

عناية الـ Corona

تخصيص وتجهيز قسم خاص وعناية فائقة
لمرضى الكورونا

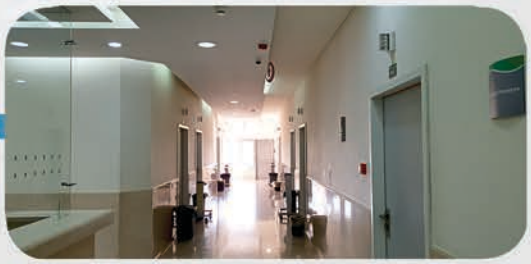

قسم الـ Corona

06 690 455 | 06 692 056 | 06 690 537
06 692 055 | 03 200 440

Halba, Akkar, Rue Principale

Centre Hospitalier El Youssef

www.ch-elyoussef.com

cofrac
CERTIFICATION DE SYSTEMES DE MANAGEMENT
Accréditation N°4-0023
Portée disponible sur www.cofrac.fr
AB AZIZA certification
ISO 9001 : 2015

RestHouse
Hotel & Resort TYR

Life is better at the BEACH

HOTEL

RESTAURANT

POOL

PRIVATE EVENTS

f resthousetyr

resthousetyr

07-742000

صَنَع من اختلافنا وحدة

على الرغم من الانقسام العمودي الحاد الذي أنتجته الحملات والشعارات الانتخابية، استطاع الجيش اللبناني أن يجمع الناس والأحزاب تحت سقف الوطن الواحد من خلال حملته الإعلامية. فقد توجّه إلى اللبنانيين برسالة جامعة ليؤكّد أنّه يحمي الديموقراطية والعيش المشترك والسلم الأهلي.

تألفت الحملة من كلمات أُخذ كل منها من شعار انتخابي لحزب معين، وقد تم قصّها وجمعها ببعضها بطريقة الكولاج لكي تُذكرنا بترقيطة البزة العسكرية. وجمعت هذه الحملة كل الشعارات الوطنية لتُذكّر بأنّه مهما تعددت ألواننا وشعاراتنا ووعودنا لا يمكننا أن نحقق أي شيء من دون الجيش اللبناني. وبذلك استطاع الجيش أن يصنع من اختلافنا وحدة، وجمعَنا تحت شعار واحد، ومن دون يافطات وملصقات تؤذي البيئة.

في ما خصّ فكرة الحملة، يقول وليد كنعان المدير الإبداعي في شركة TBWA/RAAD: «في السنوات القليلة الماضية، أدّى الجيش اللبناني دورًا حاسمًا في لبنان. وُضع الجنود وسط نزاع داخلي، فوقفوا بين المواطنين المنقسمين ليحافظوا على السلم الأهلي ويمنعوا الفتنة. تسببت الانتخابات البرلمانية الأخيرة بالمزيد من عدم الاستقرار الداخلي مع بدء التصادم بين الأحزاب السياسية المختلفة في معركة قوامها الكلمات والشعارات التي لا تخلو من الكراهية. قررنا أن نغتنم هذه الفرصة لتحويل هذه الشعارات التي تفرّق إلى رسائل تُوحّد اللبنانيين وتدعوهم إلى وضع خلافاتهم جانبًا والالتفاف حول جيشهم رمز وحدتهم».

تريز منصور

الإشارة: التحدي كان كبيرًا

الاتصالات هي من العناصر الأساسية في منظومة القيادة والسيطرة وأهمها في غرف العمليات الأساسية والفرعية. والجيوش تتميز عادة بفعالية منظومة الاتصالات فيها والتي يصح تشبيهها بالشرايين بالنسبة للجسم. منظومة الاتصالات في الجيش اللبناني عملت بكفاءة وفاعلية في أثناء تنفيذ المهمة الكبيرة التي اضطلع بها الجيش، وكان ذلك نتيجة للتحضير المسبق والجهود المبذولة.

يشير قائد فوج الإشارة العقيد الركن ياسر جمعة إلى أنّ مدير الإشارة العميد المهندس روبير منصور ترأس اجتماعًا تنسيقيًا في المديرية وُضِع خلاله مخطّط لتوفير كل ما هو ضروري لإنجاز المهمة الكبرى. وكان التوجّه الأساسي يقضي بتنفيذ المهمات المطلوبة باستخدام الطاقة القصوى والاتكال على المعدات المتوافرة لدى فوج الإشارة.

تجارب مسبقة

انطلقت التجارب العملية قبل أسبوعين من بدء العملية الانتخابية، بهدف تقييم جهوزية الفوج لناحية العتاد والعديد. وتوزّعت المهمات وفق المخطط، فبينما كُلّف ثلث عناصر الفوج بتأمين أمن المراكز الإنتخابية في منطقة بعلبك – الهرمل، تولّى الباقون تأمين الاتصالات من خلال استخدام شبكة TETRA كوسيلة تواصل بين الوحدات المنفّذة وغرف العمليات وقيادة الجيش، من مركز التحكم الموجود في قيادة الفوج Network Operation Center وذلك من خلال ٧٨ مركز اتصالات موزّعة على المناطق اللبنانية كافة.

من مميزات هذه الشبكة أنّها تخدم ١٢ ألف جهاز موتورولا موزّعة على الوحدات الثابتة كافة، وقد تمّ تجهيز غرف العمليات الرئيسة في المناطق بهذا النوع من الأجهزة، بالإضافة إلى أجهزة تكتية Harris وخطوط لاسلكية مدنية (أوجيرو) وعسكرية.

يؤكّد العقيد الركن جمعة أنّ تحدّي إنجاح الاتصالات وأمن الانتخابات بواسطة TETRA كان كبيرًا، لأنه لم يتمّ استخدام هذه الشبكة على صعيد رقعة جغرافية واسعة بحجم مساحة لبنان في السابق. وقد تجاوزنا التحدي بنجاح.

لتحقيق الجهوزية الكاملة تم تشكيل ١٤ رهطًا توزعوا في جميع المناطق قبل ٤٨ ساعة لصيانة أي عطل قد يطرأ على أي مركز من الاتصالات الجذعية. كما تمّ سحب نحو ٢١٥٠ جهازًا يدويًا من القطع خلال الأسبوعين التحضيريَّين، وأعيدت برمجتها بخاصية البرمجة عن بعد Dynamic Group Number Assignment في مشغل الفوج، ومن ثم أعيد توزيعها على المراكز في المناطق الإنتخابية.

في السنترالات المدنية

تمّ تركيز أرهاط في السنترالات المدنية التابعة لأوجيرو، مهمتها تأمين أمن الخطوط وصيانتها خلال العملية الانتخابية، كما تمّ رفع عدد العناصر في الموزّعات العسكرية التابعة للجيش للحفاظ على الربط الداخلي بين الألوية والأفواج وقيادة الجيش بواسطة تقنية نقل الملفات FTP.

تسببت العاصفة الرملية التي هبّت في ليل الرابع عشر من أيار بحدوث نحو ١٨ عطلًا، لكن الفوج استطاع تصليح الأعطال بالكامل، فحال دون تأثير أي معوقات على أدائه خلال العملية الانتخابية.

مرشاق
عالبحر

Hotel le Noble
dbaye 04 542 750

POULTEC
the poultry technology

رومیه - الطریق العام
01/888983

IRIS
FLOWER

General De Gaulle Str, Jezzine, South Lebanon
T/F: +961 7 781 999 M: +961 70 449 305
www.l-iris.com

النميري
07-735982 - 71-546233
صيدا البستان الكبير - 07729522

INER-G
Lubricants
العدوسية، الطريق العام، الزهراني، صيدا، لبنان.
07260977 - 03484870

سيدانا
SEDANA
Bauchrieh Ind'l area,
Electricity street, Hachem Center
Beirut, Lebanon - +961 (1) 876 300

MedisPharm
Drugstore sarl
Beer Hassan District, Embassies Street,
Beirut – Lebanon - www.medispharm-lb.com
t. +961 1 843 105 +961 1 843 106

YMN GROUP
Saida - Sinik Bridge - YMN Building
07732882

Macrotronics
Computers
First Store: Baouchrieh, Dora Highway
Second Store: Ghazir, kfarehbab Main Road
www.macrotronics.net
01241963 - 09853008 - 03629883

ايليا، جاد سنتر،
بجانب صيدلية مرجان
81545658

شرحبيل الطريق العام
07727248

مجدليون الطريق العام،
مقابل مطعم تراسينا
07727348

الرقيب أول كرستينا عباس

عنوان الأمان والثقة

وقفتهم مصدرٌ للأمن والطمأنينة، ابتسامتهم باعثة للأمل والاستقرار، شموخهم مدعاةٌ للعزة والفخر. عسكريو الجيش اللبناني الذين لم يتأخروا يومًا عن تلبية واجبهم الوطني. تحدّوا ظروفهم الصعبة وتوزّعوا على مراكز الاقتراع في المناطق اللبنانية كافة لحماية المواطنين في أثناء ممارستهم حقّهم الديموقراطي، وتأمين الأجواء الملائمة لإتمام العملية الديموقراطية.

في جولة لنا على بعض مراكز الاقتراع رصدنا أجواء المواطنين، فكانت النتيجة إجماعًا على «انتخاب» الجيش اللبناني عنوانًا للأمان ومصدرًا للثقة والأمـل في بلد مسحوق.

أمام مراكز الاقتراع كانوا في أقصى درجات التأهب، في غاية الانضباط، وعلى وجه كل منهم ابتسامة من القلب تستقبل المواطنين الآتين إلى المركز. نظرات المواطنين وتعابير وجوههم وهم يرمقون العسكريين تدل بوضوح على حجم الود والاحترام الذي يكنّونه لهم. وشعورهم بالأمان والاستقرار عبّروا عنه مع كل تحية ألقوها: «اللّه معك يا وطـن»، «يعطيكن ألف عافية يا شباب»، «اللّه يحميكم ويقويكم»...

في مركز يقع في منطقة شهدت توترًا أمنيًا خطيرًا منذ فترة، كانت عيون العسكريين مفتوحة «عشرة على عشرة» فقد لحظت الخطة الأمنية الخاصة بالانتخابات «نقاطًا ساخنة» وحددت بوضوح الإجـراءات التي ينبغي اتخاذها

تلافيًا لأي تطور سلبي. أمـام هـذا المركز نتحدث إلى البعض ونسألهم إذا ما كانوا يخشون أي تطور أمني يعيق الانتخابات في هذه المنطقة تحديدًا؟ تقول إحدى السيدات: «الجيش كله في الطرقات فمِمَّ نخاف؟» وتضيف أخرى: «يكفي أن أرى هذه البزة لأشعر بالأمان». «من يجرؤ على افتعال المشاكل في وجود الجيش»، يقول مواطن عجوز، ويضيف: «ألله يحمين متل السباع، بْينعَمَلُن حساب!».

ننتقل إلى مركز آخر في أحد الأحياء التي تضررت بشدة من

شوفي، حملو!

بينما نتحدث مع إحدى المواطنات نسمع سيدة تصرخ: «شوفي، شوفي حملو للزلمي»، تحوّلت الأنظار إلى حيث تشير بيدها، رجل عجوز يحاول بصعوبة صعود الدرج الـمـؤدي إلـى المركز يتقدم أحـد العسكريين ويحمله ليوصله... المشهد أثار تعليقات كثيرة أجمعت على تقدير نخوة العسكري اللبناني واستعداده الدائم للمساعدة. «كتّر خيرهم ما زالوا واقفين على أرجلهم رغم كل شيء...» كان

جراء انفجار المرفأ، تعليقات الناس هنا تضيف جديدًا إلى ما سمعناه في المراكز الأخرى. «كانوا قربنا عند وقوع كارثة الانفجار. ساندونا. أزالوا الركام من شوارعنا. وها هم اليوم يوفرون لنا الأمن لننتخب بحرية. يقول أحد المواطنين: «لولاهم لا أمل بإجراء انتخابات في هذه الظروف التي يمر بها البلد». مواطن آخر يقول: «بالعربي المشبرح ما إلنا غيرن». تعقّب على كلامه سيدة ترافقه فتقول: «هودي أملنا الوحيد بهالبلد».

ذلك آخر ما سمعناه قبل أن نغادر المركز.

مصدر للأمل

يرى العسكريون في أدائهم لمهمتهم على أكمل وجه واجبًا وطنيًا مقدسًا. لذلك، تبدو ملامح العزيمة والإصرار واضحة على وجوههم. أما وقفتهم فتعكس معنوياتهم العالية، وهذه المعنويات يتمنون أن تسري في شرايين الوطن بكل أبنائه.

FPI FLEXIBLE PACKAGING INDUSTRIES S.A.R.L
Jbeil - Blat industrial zone.
Bshalli road FPI building - Lebanon
Cel : +961 3 931 912 - +961 81 724 244

AL JAMILA
Facing Sheraton Coral Beach Hotel
Jnah - Beirut - Lebanon
Tel.: +961 1 826790/1/2/3 - +961 3 644717
www.al-jamila.com

IEnergy s.a.r.l
Power through innovation
Rolman Center 2 - 3rd Floor - Old Saida Road
Al Choueifat - Lebanon
T: +961 5 432 106/7 - F: +961 5 436 792
M: +961 70 008 353

شركة الروان
للمقاولات العامة والتجارة ش.م.م.
Near Hesbe, Tyr Highway, Saida Lebanon
Tel: +961 7 730 613 - Fax: +961 7 730 238
www.al-rawan.com

EFS Engineering Facade Solutions
old saida road- naameh lebanon
nidal beayni center - 03 109 647

ليل
MEDITERRANEAN FUSION

Alma Verdi
hotel & restaurant
Alma chaab - South Lebanon - 70205608

EEG ENERGY SERVICES
Customer-Driven Energy Solutions
Dora Highway, Aya Center, 10th Floor.
PO Box 90-1080 Beirut, Lebanon
+961 1 250 840

PLASTIC CREATIVE PRODUCTS
mk®
PLAST
Address: Lebanon, Metn, Bsalim,
Industrial City, Michel Khoury Bldg.
Phone: +961 4 717 903 / 4 - Fax: 961 4 718 905
Whatsapp: +96176658258

Jnah, Adnan Al Hakim Street,
Nour Building. 01845272

باسكال معوض بو مارون

لوجستيًا الجهوزية في أعلى مستوياتها

العمل في اللواء اللوجستي هو بطبيعته استمرارية دائمة، إذ إنّ الغاية منه تأمين أعلى مستوى من الجهوزية على صعيد جميع الأعتدة في المؤسسة العسكرية (أسلحة، اشارة، قطع بدل، آليات، محروقات، عتاد فردي...). لذلك عندما تم وضع خطة العام ٢٠٢٢ تمّ الأخذ بعين الإعتبار العملية الانتخابية مع كل ما تتطلبه من تحضيرٍ لوجستي لإتمامها بنجاح، وذلك في ما خصّ الأمور المولج بها هذا اللواء.

العمل في مشاغل اللواء لا يهدأ في الأحوال العادية، لكن تلبية حاجات المهمة الانتخابية اقتضى رفع جهوزية العناصر الفنية كافة بنسبة ١٠٠٪ قبل أسبوع من الموعد المحدد، وذلك بهدف مساعفة أكبر عدد ممكن من الآليات في مشاغل اللواء اللوجستي، ومساعفة الآليات الموجودة في مراكز انتشار وحدات الجيش وقطعه، كما وضعت أرهاط مساعفة (ثابتة ومتنقلة) في حالة الجهوزية لتأمين المساعفة الطارئة.

إلى ذلك، تمّ رفع نسبة الجهوزية لقطع الجيش كافة من ناحية العتاد: من قطع البدل إلى المحركات والبطاريات وسواها. وفي هذا الإطار تمّ تحقيق وتسليم وتركيب المعدّات الآتي ذكرها: ١٧٤ محركًا، ٤٥ علبة سرعة، ٢٢٤٠ إطارًا، ٣٠٠٠ ركيمة لشاحنات وحافلات وجيبات وآليات عسكرية مختلفة.

وللحفاظ على الهندام القانوني للعسكريين كافة، قام اللواء بتسليم: ٣٢٠٠٠ بزة عمل، ٣٢٠٠٠ حذاء رنجرز، ٣٠٠٠ خوذة، ٣٠٠٠ جعبة، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ قطعة سلاح مختلفة، و١٦٠٠٠ ممشط.

المحروقات والنقل

اقتضى نشر الجيش في مهمة الانتخابات عملية تحرّك ضخمة مع ما يعنيه ذلك من حاجة إلى الآليات والمحروقات. وعلى هذا الصعيد تم تأمين: ١٥٨ حافلة، و٤٠ آلية خفيفة نوع لادا لنقل العسكريين المشاركين.

كما تمّ تزويد المحطات العسكرية حاجاتها، ووضعت صهاريج إحتياط، إضافة إلى أرهاط من العسكريين في بقع تواجد خزانات احتياط الجيش في المناطق كافة لتلبية الحاجة الفورية للمحروقات، ونسّق اللواء مع الشركات المستوردة للنفط لتزويد الوحدات ما يلزمها عند الحاجة.

وبين ١٤ و١٦ أيار، تحركت ١٥٠ حافلة وشاحنة لنقل العسكريين، إذ تم نقل ٣٣٠٠٠ عسكري من منازلهم إلى مراكز عملهم الأساسية، ومن ثم إلى مراكز انتشار الوحدات في مراكز الإقتراع على الأراضي اللبنانية كافة والعودة منها.

الإشارة

ومن ناحية سلاح الإشارة، أنجز اللواء مساعفة أكثر من ٢٠٠ جهاز من مختلف الأنواع (آلات هاتف، فاكس...) وسلّم أكثر من ١٥٠ جزئية وقطعة لأجهزة الإشارة المستخدمة، كما تم تصليح ٥ مايكرويف لينك لأجهزة الـTETRA لتأمين الاتصال بين المراكز كافة.

من أين؟

تأمين كل ما سبق ذكره يقتضي توافر موارد مالية كبيرة، لكن الجميع يعلم أنّ ذلك مستحيل، فكيف جرت الأمور؟ تمت الاستفادة القصوى من قطع البدل المستعملة والمجرّدة من الآليات المنفّاة في اللواء، وهذه القطع وُزعت على وحدات الجيش بحسب حاجاتها، وهكذا تحققت الجهوزية بأعلى مستوياتها.

ختامًا، نتوقف عند قول قائد اللواء اللوجستي العميد الركن ابراهيم عبود: «لم نواجه أي صعوبات تُذكر»!

لا يعترف جيشنا بما يسمى صعوبات فهو دائمًا قادر على إيجاد البدائل واجتراح الحلول ووضع الخطط الدقيقة اللازمة للخروج من أي مأزق، وهذا ما فعله بجدارة اللواء اللوجستي، وما أدى إلى إنتاج عملية لوجستية مكتملة لا تشوبها شائبة.

ندين البلعة خيرالله

جيشان والهدف واحد...

كانوا جيشًا إلى جانب الجيش... فالإعلاميون انتشروا على كامل الأراضي اللبنانية لتغطية مجريات الانتخابات، كما انتشر جيشنا لحفظ أمن هذه العملية. هو حامي حرية الرأي والتعبير، وهم المنادون بهذه الحرية والمتحدثون باسمها، فكيف لا يتعاونان على الأرض، وخصوصًا عند تغطيتهما لاستحقاق وطني بهذه الأهمية؟

ترافَقَ الجيشان في رحلتهما إلى المناطق اللبنانية عشية الاستحقاق... جيش تمركز بآلياته وحواجزه ودورياته، وآخر بعرباته للبث الخارجي وكاميراته وميكروفوناته، على أهبة الاستعداد لمواكبة هذه العملية الديموقراطية. كلاهما عينه على المواطن، وعلى مراكز الاقتراع، وعلى الأحداث الميدانية، الأول لضمان أمن العملية وسلامتها، والآخر لنقل الأحداث ثانية بثانية. فكيف صوّر الجيش الإعلامي أداء جيش الوطن على الأرض خلال هذه الانتخابات؟

نوال الأشقر

كل التقدير والإشادة

الإعلامية نوال الأشقر (تلفزيون لبنان ولبنان ٢٤)، كانت شاهدة خلال تغطيتها وقائع العملية الانتخابية كمراسلة على تأمين سلامة هذا الاستحقاق من الناحية الأمنية، وعاينت على أرض الواقع، لا سيما في محيط مراكز الاقتراع، الترجمة الفعلية للخطة الأمنية التي وضعتها قيادة الجيش. وتقول: «كان انتشار عناصر الجيش مصدر طمأنينة وارتياح لنا كمراسلين، وللناخبين والمرشحين في الوقت نفسه، ولاحظنا أنّ عدد العناصر كان ينقص أو يزداد وفق حساسية المنطقة من الناحية الأمنية. مشهد العسكريين المتأهبين أمام كل مركز اقتراع، والدوريات التي جابت الطرقات، والتدابير الأمنية كافة، كان لها الفضل في إنجاز هذا الاستحقاق من دون إشكالات أمنية، لاسيما وأنّنا كنا نتخوف من تبعات الأجواء المشحونة سياسيًا التي سبقت العملية الانتخابية».

وتضيف الأشقر قائلةً: «لم يكن مفاجئًا ولا جديدًا على المؤسسة العسكرية نجاحها في ضمان أمن هذه العملية، ومناقبيتها العالية، ودورها في الوقوف على مسافة واحدة من الجميع، ولكن أن يؤدي أفراد هذه المؤسسة واجبهم كاملًا في هذه الظروف الماليّة الحرجة وعلى أكمل وجه، لهُو دور يستحق منّا كل التقدير والإشادة».

الأمان والراحة النفسية

لارا الهاشم

بدورها لاحظت الإعلامية لارا الهاشم، مراسلة الـLBCI، أنّ الجيش تحرّك وبدأ دورياته عشية الانتخابات. هي شاهدت الدوريات المكثفة لفوج المغاوير في منطقة تعلبايا البقاعية وهذا الأمر أشعرها، حالها حال كل المواطنين، بالأمان والراحة النفسية... إنهم على الأرض لحمايتنا. وتقول لارا: «استمرت هذه التدابير والحضور المكثّف للجيش يوم الاستحقاق، حتى أننا لاحظنا أنّ عناصره تتولى كل العملية، من حفظ الأمن وتنظيم السير، إلى فض الإشكالات وعملية دخول المواطنين إلى مراكز الاقتراع وخروجهم منها... كان تعاطيهم فائق الاحترام، وخصوصًا معنا كإعلاميين، إذ عاملونا بكل إيجابية وسهّلوا مهمتنا الإعلامية لنقل الحقيقة».

وأضافت مشدّدةً على أنّ «أداءهم كان رائعًا ولم يقع أي إشكال يُذكر، وحتى في الأماكن التي شهدت مناوشات بين أفراد وجماعات من أحزاب وانتماءات سياسية مختلفة، وحيث حاول البعض تشويه صورة المؤسسة وإظهارها منحازةً إلى طرف ضد آخر، كان الجيش يتدخل فورًا ويفض الإشكال، ويبقى في المحلة للتأكد من عدم وقوع أي حادثة أخرى».

ماريان زوين

تنظيم وانضباط

مراسلة الـMTV ماريان زوين، لفتها التنظيم والانضباط والمعاملة الحسنة مع المواطنين، «كانوا متعاونين وواقفين إلى جانبنا، ما أرسى الهدوء، على الأقل في المنطقة حيث كنتُ أغطّي الحدث (الكورة). ألف عافية لهؤلاء الساهرين على أمننا وسلامتنا، والراغبين بسَوق البلاد إلى بر الأمان».

وتعتبر ماريان أنّه «على الرغم من بعض الأحداث الفردية، يبقى الجيش هو الملاذ الآمن للمواطنين، به يحتمون وإليه يلجأون».

نانسي صعب

رغم الأزمة

وتشير الإعلامية في تلفزيون OTV نانسي صعب إلى أنّ النهار الانتخابي في المتن الشمالي تميّز بهدوء أمني تام، من دون إشكالات تذكر. وتقول: «لا بدّ من التنويه بالجهوزية الأمنية، بعد الانتشار الذي نفّذه الجيش منذ يوم السبت، أكان في محيط مراكز الاقتراع أو في مختلف المناطق والقرى المتنية ساحلًا، وسطًا وجردًا». وتضيف: «إلى جانب المهمة الموكل بها، أدّى الجيش دورًا فاعلًا أيضًا على خط الشوائب التي سادت الانتخابات، لا سيما في ما يتعلّق بالرشاوى الانتخابية، حيث تسلّم من المديرية العامة لأمن الدولة عددًا من الموقوفين بالجرم المشهود لدفعهم رشاوى مالية. والأهم من ذلك كله هو أنّ الانتخابات انتهت بصفر حوادث أمنية في المتن، نظرًا للدور الضامن الذي التزمه الجيش اللبناني مرة جديدة، رغم الأزمة التي تعصف بعناصره على غرار باقي الشعب اللبناني».

ليندا مشلب

على تماس مع الناس

وكتبت مراسلة NBN ليندا مشلب في تقريرها الخاص بالعملية الانتخابية مقدّرةً أداء الجيش اللبناني ومواكبته لهذه العملية، وصوّرت مدى تنظيم توزيع العناصر والآليات والدوريات، وكيف كانوا على تماس مع الناس من دون مضايقتهم.

وتقول: «أثبت الجيش في الانتخابات أنّه على مسافة واحدة من الجميع، وكان حاميهم من دون مضايقتهم. وقد كان موجودًا على المحاور بتنظيم رائع، وإجراءات مدروسة وغير اعتباطية، وخصوصًا في المناطق الحساسة التي كانت معرّضة لاندلاع احتكاك فيها نتيجة الاحتقان على الأرض، مثل صيدا ومحيط المخيمات حيث غطيت».

وتؤكّد مشلب أنّ الجيش فرض هيبته بتسيير الآليات والدوريات، ووجّه رسالة صادقة مفادها أنّ وجوده على الأرض قوي، ويتدخل عندما تقتضي الحاجة، من دون أن يضايق الناس، فهو كان على تماس معهم لحمايتهم من دون أن تعيق إجراءاته حركتهم.

حسن حمزة

حضور «أنيق»

حسن حمزة مراسل المنار كان يغطي في دائرة الشمال الثالثة (زغرتا، البترون، بشري)، وقد كان هناك عشية الانتخابات حيث كان واضحًا جدًا انتشار الجيش اللبناني في كل الأقضية وفي كل الأوقات. ويقول: «أنا غطيت من الصباح وحتى الليل، وفي اليوم التالي أيضًا. وكان الجيش موجودًا في كل الأوقات

في الساحات والأماكن التي يمكن أن تشهد توترًا، وعلى الأطراف. أما على مستوى الأداء فقد قلتها في كل الرسائل على الهواء، إنّ الجيش اللبناني كان حاضرًا بشكل «أنيق»، يساعد الناس وييسّر أمورهم حتى أنه في بعض الأماكن كان يفتح الطرقات التي كانت تشهد زحمة سير. ناهيك عن الوجود العسكري المطمئن في بعض المناطق التي كان يمكن أن تشهد توترًا. لذلك على مستوى الأداء كان لافتًا وممتازًا أكثر من كل المرات، حضورًا، وأداءً، وانتشارًا وحتى مواصلةً، إذ بقي العسكريون موجودين في اليوم التالي عند مغادرتنا... شهادتنا مجروحة بالجيش يعطيهم ألف عافية».

نبيل اسماعيل

الضمانة الوحيدة

وللمصور نبيل اسماعيل مشاهداته وملاحظاته، هو الذي آلف الشارع وتحرّكاته، يشهد اليوم أن الجيش هو الضمانة الوحيدة لكل العمليات الديموقراطية التي يشهدها هذا البلد. ويتحدث عن أداء الجيش بحماسة قائلًا: «أمران لاحظتهما خلال تغطيتي للانتخابات، الأول هو الانتشار الذكي للجيش، وخصوصًا في الأماكن الحساسة لمنع أي أعمال قد تخلّ بسير هذه العملية. أما الأمر الثاني والأهم فهو تقبّل الناس لوجود الجيش، لا بل ارتياحهم لرؤيته قرب مراكز الاقتراع، حيث كان مصدر اطمئنان أسهم إلى حدٍّ ما برفع نسبة المقترعين الذين شعروا أنهم محميون ويمكنهم ممارسة حقهم الانتخابي بحرية».

حديث الصورة

للصور حديث آخر... فما لبثت آليات الجيش أن خرجت من الثكنات لبدء انتشارها، ومنذ اللحظات الأولى لتحرّكها، انتشرت الصور التي التقطها المواطنون في مختلف المناطق وملأت صفحات التواصل الاجتماعي، معبّرين عن فخرهم بجيشهم وتقديرهم لجهوده. بدورها «تحدّثت» عدسات المصوّرين عن هؤلاء المرتدين بزّاتهم، الساهرين على أمن الوطن عند كل استحقاق وفي كل حدث... تلك الصور التي التقطها مصوّرو الوسائل الإعلامية تجسّد الهيبة التي فرضها الجيش في أماكن انتشاره، والنظرة الثاقبة التي تؤكّد «أننا هنا... والويل للمخلّين بأمن أهلنا»!

مديرية التوجيه

فرق كبير

اليوم العالمي لمكافحة إساءة استعمال
المخدرات والإتجار غير المشروع بها

ندين البلعة خيرالله

اطمئنّوا: طبابتكم بخير!

تزداد الأزمات التي تعصف بحياة اللبنانيين تفاقمًا يومًا بعد يوم، وكلما أملوا بأن تُفرج وجدوا أنفسهم يغرقون أكثر فأكثر في خندق الوضع الاقتصادي المُعتم. ومع عدم وجود أفق يلوّح بحل لهذه الأزمة في المستقبل المنظور، يحق لكل مواطن أن يسأل إلى أين نحن ذاهبون... وكذلك، يحق لكل عسكري أن يسأل عن حال الضمانة الوحيدة التي تبقيه صابرًا ومتأمّلًا، ألا وهي الطبابة العسكرية.

فأين هي الطبابة اليوم من هذه الأزمة المستمرة؟ ماذا تفعل لتصمد؟ وإلى متى ستتمكن من الصمود؟ أسئلة مشروعة يجيبنا عنها رئيس الطبابة العسكرية العميد الركن جورج يوسف مُطمئِنًا المستفيدين: قيادة الجيش تولي الطبابة الاهتمام المُطلق فاطمئنوا!

يستهلّ العميد الركن يوسف حديثه مؤكّدًا أنه على الرغم من الوضع الصعب الذي تمرّ به البلاد، والذي بطبيعة الحال ينعكس على المؤسسة العسكرية عمومًا والطبابة خصوصًا، إلا أنه ممنوع الاستسلام! فنحن نعمل على إيجاد الحلول بشكلٍ فوري لكل مشكلة تعترضنا، وذلك بدعم مطلق من القيادة التي تؤمن أن الطبابة هي الركن الأساس للجهوزية العملانية.

... من دون أي مقابل

يمكن النظر إلى وضع الطبابة العسكرية حاليًا من ناحيتَين: على الصعيد الاستشفائي والعلاقة مع المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية المدنية: الوضع ممتاز والخدمات مؤمّنة. فالعنوان العريض والأساس لكل الجهود المبذولة في هذا الصدد هو «عدم استيفاء مبالغ مالية مقابل الخدمات الطبية»، وتحته تنضوي كل العناوين الفرعية الأخرى. أي أن الطبابة العسكرية هي الجهة الضامنة الوحيدة التي يحصل مستفيدوها على كل ما يحتاجونه من دون دفع أي فروقات، فإذا كانت الحالة الطبية تستوجب تحويل المريض إلى مركز خارجي (مستشفى جامعي أو حتى خارج البلاد)، يحصل على اللازم مهما كانت كلفته. ولكن ممنوع الهدر، ففي الحالات الخاصة التي يختار فيها المريض صاحب العلاقة الاستفادة من أمور إضافية غير ضرورية، يتحمل هو الفارق.

العميد الركن جورج يوسف

العميد الطبيب نسيم أبو ضاهر

المشكلة الوحيدة

على صعيد الأدوية والمستلزمات الطبية: نقص الأدوية هي المشكلة الوحيدة المرتبطة بالنظام العام، والتي تنعكس سلبًا على قدرة الطبابة العسكرية نظرًا لارتباطها بالنظام العام المعمول به في هذا المجال، فهناك أدوية كثيرة مفقودة في البلاد لأن الشركات في الخارج لم تعد تسلّم الكميات اللازمة، أو لم تعد تسلّم الأدوية أبدًا، بسبب عدم قدرة الوكلاء على استيرادها لأسباب عدة على رأسها سعر الصرف وعدم الاستقرار في موضوع الدعم وصعوبة التحويلات إلى الخارج. ورغم ذلك، لا تألُ الطبابة العسكرية جهدًا للتوصل إلى الحلول ومعالجة هذه المشكلة حتى يحصل مستفيدوها على أدويتهم، ولكن يجب إيجاد حلّ جذري لمسألة الأدوية على صعيد البلاد.

أما في ما خصّ الأدوية بشكل عام والمستلزمات الطبية، فقد أمّنت الطبابة مخزونًا جيّدًا منها في خطوة استباقية كان يجب أن تخدم مستفيديها حتى نهاية العام. ولكن مفاعيل الأزمة حتّمت تخصيص قسم من هذه الأدوية والمستلزمات للمستشفيات المدنية خدمةً للأعمال الطبية التي يخضع لها مستفيدوها في هذه المستشفيات، ما أدّى إلى نقص في هذا المخزون. ولكن الوضع في هذا السياق لا يزال جيّدًا جدًا والطبابة على اتصال يومي بالشركات من خلال فريق يتابع هذه الأمور معها لتجنب أي نقص.

حتى متى؟

حتى متى ستتمكن الطبابة العسكرية من الصمود في وجه الأزمات المتتالية؟

من دون الدخول في تفاصيل الصعوبات التي تواجهها الطبابة من ارتفاع تعرفة الأعمال الطبية الخارجية (حين يتم تحويل المريض المستفيد من الطبابة العسكرية إلى المستشفيات الحكومية والخاصة والمختبرات والمراكز الطبية المدنية) بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار، ورفع الدعم، والقيود المفروضة على تحويل الأموال إلى الخارج وشراء الأدوية والمعدات الطبية.... كل هذه الصعوبات كانت منذ بداية الأزمة ولا تزال، لا بل عادت الأمور لتشهد تعقيدًا أكبر في الآونة الاخيرة.

ولكن رغم كل ذلك، تعمل رئاسة الطبابة على متابعة كل مشكلة طارئة، ساعة بساعة، وإيجاد الحلول اللازمة لضمان استمرارية تأمين الخدمات الطبية للمستفيدين. وهنا يشير العميد الركن يوسف إلى أن معظم الأعمال الطبية باتت متوافرة لمرضانا في المستشفى العسكري المركزي، أما تلك التي تحتاج إلى خدمات خارجية، فرئاسة الطبابة تتلقى كل شكاوى وطلبات المؤسسات الطبية المدنية المتعاقدة مع الجيش وتدرسها بدقة للتوصل إلى حلول منصفة للطرفَين. وهذا الأمر كافٍ ليزرع الثقة في نفوس المستفيدين بأن المسؤولين عن أمنهم الصحي ساهرون على الاستجابة لأي طارئ.

وماذا تقولون للمرضى الذين يشتكون من تأخير عملياتهم أو تأجيلها؟

يعطي العميد الركن يوسف الحق لبعض هؤلاء المرضى الذين تُؤجَّل عملياتهم لفترة طويلة بسبب الضغط الكبير على المستشفى العسكري نظرًا لتضاعف عدد المرضى وخصوصًا عقب الأزمة. ولكن هذا الأمر يتم وفق آلية مدروسة، إذ يكشف طبيب مختص على وضع المريض ويصنّف وضعه (عادي، مستعجل، طارئ، فوري...) ويحدّد موعده على بطاقة الدخول وفق ذلك، شرط عدم تعريض المريض إلى تفاقم وضعه الصحي وتشكيل خطر على حياته. ويتم تحويل بعض هذه العمليات إلى الخارج إن تتطلب الأمر، ولكن المشكلة هي أن معظم هذه العمليات باتت الآن مكلفة جدًا، لذا يتم انتقاء الطارئ منها لتحويله.

الوضع المادي والمرحلة المرتقبة

أما على الصعيد المادي، فما زالت الموازنات والسلفات المخصصة للطبابة العسكرية كما هي، ولكن يُعمل حاليًا على زيادة هذه الموازنة للحفاظ على نسبة كسر قليلة (حين لا تكفي الموازنة) أو الوصول إلى مرحلة خالية من الكسور. وإلى حين التوصل إلى هذه المرحلة، يتم تعويض هذه الكسور من خلال رفع الحاجات إلى القيادة، والتي تعمل أجهزتها المتخصصة على تأمينها. هذا بالإضافة إلى الدعم الذي تقدّمه الجهات الداعمة للمؤسسة العسكرية من هبات ومساعدات يُحوَّل معظمها لمصلحة الطبابة.

أما بالنسبة للمرحلة المرتقبة، فيتم الآن استعراض كل المشاكل والصعوبات للعمل على حلها. ويشدّد العميد الركن يوسف على أن الطبابة العسكرية هي الجهة الضامنة الوحيدة في البلاد التي تستوفي كل المستحقات، ولذلك يُستقبل مرضاها من دون أي مشاكل في المستشفيات. ويدعو

المستفيدين قائلًا: «فلنكن أوفياء للمؤسسة العسكرية التي لا توفّر أي جهد لتؤمّن لنا طبابة ممتازة، وهو أمر لا يُثمَّن. هلق مش وقت غنج... ما يمكن إجراؤه في المستشفى العسكري استفيدوا منه، ومن يريد غير ذلك فليدفع الفرق»!

المستشفى العسكري المركزي... التطور «ماشي»

من ضمن حملة التطوير الشاملة التي قادتها الطبابة العسكرية، شهد المستشفى العسكري المركزي نهضةً غير مسبوقة في السنوات الأخيرة الماضية على مختلف المستويات، من خلال مشاريع أُنجزت تباعًا وأخرى قيد الإنجاز. ولكن التحوّل الأعظم هو في التمكن من إجراء معظم العمليات النوعية والكبيرة والمتخصصة في غرفها المُستحدثة والمجهزة بآخر التقنيات، أسوةً بالمستشفيات الجامعية الكبرى. هذا الأمر أتى استشرافًا للأزمة واستجابةً لها، يقول رئيس المستشفى العميد الطبيب نسيم أبو ضاهر.

انطلقنا بهذه العمليات منذ إطلاق غرف العمليات الجديدة، ومع بدء تفاقم الأزمة في بداية العام ٢٠٢١. فركزنا على العمليات النوعية والدقيقة، والتي تتطلب الخبرة ويجريها أطباء مدنيون متخصصون بالتعاون مع أطبائنا الضباط، ومنها:

- عمليات استئصال الكلى، والبنكرياس، والمعدة، والكولون، والمريء (التي وتستغرق الأخيرة حوالى ١٢ ساعة وتستوجب حضور طاقم طبي متكامل)... والتي لا تُجرى سوى في مستشفيات جامعية ومجهزة.

- عمليات على شبكية العين، وهي عملية نوعية ومعقدة والأطباء المتخصصون الذين يجرونها في لبنان قلائل وأحدهم متعاقد مع الجيش ويجري هذه العملية في المستشفى.

- عملية القوقعة التي لا تُجرى سوى في عدد محدود من المستشفيات الجامعية، وهي مكلفة جدًا وتتخطى ١٥ ألف دولار أميركي، وباتت بعض المستشفيات عاجزة عن إجراء مثل هذه العملية مع الوضع الاقتصادي المتردي.

- وفي ١٤ أيار ٢٠٢٢ باشرت المستشفى، وللمرة الأولى، إجراء عملية زرع جهاز محفّز كهربائي للمرضى الذين يعانون من داء الصرع ولا يتجاوبون مع العلاج التقليدي. كلفة هذا الجهاز تراوح ما بين ٢٥ و٢٧ ألف دولار أميركي.

وغيرها الكثير من العمليات المعقدة في مختلف الاختصاصات (كزراعة الورك والركبة الاصطناعية، واستئصال المصران، وبعض عمليات العين...) والتي أصبحت روتينية بالنسبة للمستشفى وأطبائه.

زرع الكِلى والعلاجات الكيميائية

يلفت العميد أبو ضاهر إلى تطوّر مذهل إضافي شهده المستشفى العسكري المركزي، فقد بات جاهزًا من الناحية التقنية ليصبح مركزًا معتمدًا من قبل وزارة الصحة لزراعة الكِلى، والتنسيق جارٍ مع الوزارة للاستحصال على ترخيص منها لإتمام هذا الإنجاز.

من جهة أخرى، يضم المستشفى أقسامًا استشفائية مهمة جدًا تبذل مجهودًا مضاعفًا في هذه الفترة، والعلاج الكيميائي هو خير مثال على هذه الأقسام. ويشرح العميد أبو ضاهر: لدينا في هذا القسم حوالى ٢٠ سريرًا مع مرضى يتلقى قسم منهم علاجًا نهاريًا ويغادرون، وقسم آخر يدخلون لتلقي العلاج والاستشفاء. ولتلبية كل الحاجات، ومعالجة الأغلبية الساحقة من هؤلاء المرضى، اضطررنا إلى فتح باب العلاج قبل الظهر وبعده، وفي حضور الأطباء المدنيين والضباط على مدار الساعة لتأمين العلاج. فهؤلاء المرضى لا يعانون من ظروف مرضهم فحسب، بل أيضًا من الظروف الاقتصادية الصعبة والنقص في معظم الأدوية في المستشفيات المدنية، في حين أن ٩٠ - ٩٥٪ منها متوافر لدينا وهو أمر نفخر به. وتزداد أعداد المرضى وتتضاعف معها الكلفة، ومع ذلك فإن الطبابة العسكرية بأجهزتها المعنية تعمل جاهدةً لتأمين هذه المستلزمات والأدوية.

ويرى العميد الطبيب نسيم أبو ضاهر في هذه الأزمة تحدٍّ وفرصة لإثبات جدارة الطاقم الطبي وثباته وقدرته على مضاعفة الجهود لمواجهة التحديات وتلبية احتياجات المرضى والمستفيدين. ويلفته أيضًا توجه معظم أطباء لبنان المتخصصين لمساعدة الطبابة وتطويرها، النابع من حبّهم لوطنهم وللمؤسسة العسكرية. ناهيك عن الأطباء في الخارج من أصل لبناني، الذين يتواصلون مع رئاسة الطبابة لإبلاغها بتواريخ زياراتهم إلى لبنان واستعدادهم لإجراء عمليات نوعية في المستشفى العسكري.

والخلاصة... نهج استشرافي، تطور مستمر ومقاربة سريعة تنتهجها الطبابة العسكرية لمعالجة كل المشاكل الطارئة، والهدف: ضمان الأمن الصحي لأبناء المؤسسة العسكرية. فلا تخافوا طبابتكم بألف خير!

unifert s.a.l.
Since 1968

Rayfoun
ريفون
MUNICIPALITY

METRA
PETROLEUM

C&A Ayoub & Chedid
Societe CHEDID & AYOUB & Co. s.a.r.l
Steel Induftry & Trading
Laser, Plasma, CNC Punching, Rolling
Cutting & Bending, Steel & Stainless Steel Works

AB Azar Brothers S.A.L

Sanitary Fixtures, Central Heating, Tiles Ceramic & Porcelain, Solar Systems, Lighting

Antelias -Lebanon

Email: info@azarbrothers.com
Tel-Fax: 961-4-722735
961-4-723735
961-3-305431
Web: azarbrothers.com

ريما سليم ضوميط

مركب الموت:
وجع الأهالي هو وجع الجيش

باءت محاولة الإيقاع بين أهل طرابلس والجيش بالفشل، وهذا ما كان محسومًا، لأنّ الفصل بين أهل الشمال والجيش هو أشبه بعملية فصل الشرايين عن الجلد. فالجيش للطرابلسيين والشماليين عمومًا هو شريك المعاناة الطويلة، وهم بالنسبة إليه مخزن رجاله. هؤلاء الرجال الذين سالت دماؤهم لوقف الاقتتال في المدينة منذ سنوات. وهو اقتتال كانت تشعله مصالح جهات سياسية، ويسقط ضحيته العشرات من أبنائها. الجيش الذي أوقف الاقتتال وأزال المتاريس لم يكتفِ بذلك، فقد سعى إلى بلسمة الجروح ورأب الصدع بين من كانوا بالأمس في خنادق متقابلة، عبر لقاءات ونشاطات في أحياء التبانة وجبل محسن. كان ذلك في السنوات الماضية، أما في الأزمة الأخيرة فقد واصل الجيش العمل عبر ضباطه المنتشرين على الأرض لتعزيز جسور التواصل والثقة مع الطرابلسيين. منذ أشهر وبينما خرجت أصوات تُصنّف طرابلس كبؤرة للجماعات الإرهابية، زار قائد الجيش العماد جوزاف عون الفاعليات الدينية في المدينة. أصغى إلى صرخات الوجع والمعاناة. وعد بالمساعدة بقدر ما تستطيعه المؤسسة، وأكّد من هناك أنّه لن يسمح بوسم المدينة بسمة الإرهاب بسبب التضليل الذي يتعرض له بعض أبنائها الذين يعانون تداعيات الفقر وانعدام الفرص أمامهم.

لكل ذلك، ولأكثر منه ما كان لعاقل أن يُصدّق أنّ الجيش تسبب بفاجعة المركب الذي غرق قبالة طرابلس، فاجعة وظفتها مصالح بعض الأطراف لتحميل الجيش المسؤولية وصرف الأنظار عن المسببين الحقيقيين: الإهمال المزمن لعاصمة لبنان الثانية وتركها رهينة الفقر رغم ما تتمتع به من ميزات تؤهلها لأن تكون عاصمة المتوسط، وحماية المهربين وتجار الموت الذين كانوا يجدون من يطلق سراحهم بعد أن يكون الجيش قد أوقفهم بالجرم المشهود.

الحملات المغرضة التي تعرض لها الجيش عقب فاجعة المركب التي آلمته بقدر ما آلمت الأهالي، وضع العماد عون بسرعة حدًا لها، إذ طلب حضور جلسة مجلس الوزراء التي عقدت للبحث في الكارثة وهناك عرض كل الوثائق التي تبيّن حقيقة ما جرى، مؤكدًا، نحن تحت سقف القانون، لكن لن نسمح لأحد باتهامنا زورًا أو بالمسّ بمعنويات عسكرييننا.

همّ المؤسسة

لكنّ همّ المؤسسة لم يكن فقط الحفاظ على معنويات عسكرييها وعدم السماح باتهامها زورًا، إنّما الحفاظ على ثقة اللبنانيين عمومًا والأهالي المفجوعين خصوصًا، واحتضان هؤلاء والتأكيد لهم على شفافية التعاطي مع الملف وعدم توفير أي جهد لانتشال الضحايا، فالجيش الذي يستشهد عسكريوه لسحب رفيق شهيد من أرض المعركة، لن يسمح ببقاء جثث أهله في قعر البحر. لهذه الأسباب عملت قيادة الجيش بصدق وسرعة على التواصل مع الأهالي من خلال قائد القوات البحرية ومخابرات الجيش في الشمال مقدمة لهم بكل شفافية الأجوبة عن تساؤلاتهم. كما دعتهم إلى مواكبة عمليات البحث المضنية التي لم يتوقف الجيش عن تنفيذها منذ لحظة وقوع الحادث، وذلك من خلال المشاركة في طلعات جوية وأخرى بالمراكب البحرية. كذلك فتح قائد الجيش مكتبه لهم واستقبل وفدًا منهم بينهم عدد من الناجين، في حضور مدير المخابرات ورئيس فرع مخابرات الشمال وقائد القوات البحرية. فماذا جرى خلال الاجتماع؟

عرض الأهالي مصابهم بفقدان ذويهم، مشيرين إلى أنّ سوء الأحوال الاقتصادية هي التي تدفعهم إلى خيار الهروب بحرًا. جدّدوا ثقتهم بالمؤسسة العسكرية وحكمتها في معالجة هذا الملف، وناشدوا الاستمرار بأعمال البحث للعثور على باقي الأشخاص المفقودين.

من جهته، أكّد العماد عون أن «هذه الفاجعة أصابت الجميع، والضحايا هم أبناء الوطن أي أبناء المؤسسة العسكرية»،

مشددًا على أن «التحقيق سلك مساره القانوني منذ اللحظة الأولى للحادثة الأليمة، وسيستكمل بكل شفافية وحياد».

ولفت قائد الجيش إلى أن «العلاقة بين الجيش وأبناء طرابلس متينة، ولا يمكن لأي كان أن يشوّهها لأي أهداف»، داعيًا أهالي الضحايا إلى «عدم السماح باستغلال هذه القضية».

وأكّد لهم أن «الجيش مستمر بأعمال البحث، وأن القيادة تواصلت مع الدول الصديقة التي تمتلك القدرات الخاصة بانتشال المركب وأرسلت لها كل المعلومات والمستندات اللازمة، وقد أبدت اهتمامها بهذه القضية الإنسانية، على أمل أن تتجاوب سريعًا».

يُذكر في هذا السياق أنّ قائد الجيش كان قد تناول هذا الموضوع خلال لقائه بالضباط قبل الانتخابات بأيام، مؤكدًا جدية العمل على انتشال المركب الذي استطاع مركب الهيدروغرافيا في القوات البحرية تحديد موقعه على عمق ٤٧٠ مترًا في قعر البحر، و«هذا عمق لا يمكن الوصول إليه إلا بمعدات خاصة نسعى للحصول عليها من دول صديقة». وكشف أنّ اتصالات الجيش في هذا السياق «شملت الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين والإيطاليين... ونحن بانتظار المساعدة».

عمليات البحث والإنقاذ: برًا وبحرًا وجوًا

إثر الحادثة المأساة، باشرت القوات البحرية في الجيش اللبناني، تؤازرها القوات الجوية، عمليات البحث والإنقاذ

Spices 6

في الثامن من حزيران أُعلن أنّ الغواصة spices 6 ستصل إلى لبنان في غضون شهر لتعمل على انتشال المركب الغارق. وقد أتمت القوات البحرية في الجيش كل الاستعدادات وأنشأت غرفة عمليات في مركز طرابلس البحري بهدف إنجاح المهمة.

قائد الجيش في لقاء مع أهالي الضحايا

والمسح الشامل برًا وبحرًا عن المفقودين الذين كانوا على متن الزورق. وقد توزع العناصر على امتداد الشاطئ اللبناني من العبدة مرورًا بطرابلس ثم شكا، ثم البترون وصـولاً إلى جونية في محاولة للعثور على أي من المفقودين.

تعتبرُ عملياتُ البحث والإنقاذ من أولويّات القوات البحريّة. وعليه، فقد باشرت الخافرة وزورق التدخل السريع الموجودان في بقعة العمليات البحث والإنقاذ منذ اللحظة الأولى لتعرُّض المركب للغرق. وبعد رمي سترات ودواليب الإنقاذ المتوافرة على متنهما، بذل العناصر قُصارى جهودهم لإنقاذ أكبر عددٍ ممكنٍ من الركاب وقد تمكّنوا من إنقاذ ٤٥ شخصًا.

لم تكن العملية بالسهلة، نظرًا لعدد المهاجرين على متن الزورق، وقد وُضع العناصر تحت ضغوط نفسيّة هائلة نتيجة وجود عدد كبير من الأشخاص من بينهم نساء وأطفال.

أما الصعوبة الثانية فتمثلت في النقص في المراكب ذات الحجم الكبير والسريعة، إذ إنّ معظم مراكب القوات البحرية يبلغ طولها ٢٠ مترًا وما دون. ولا يوجد لدى القوات البحرية سوى مركب سريع واحد متوسط الحجم (طول ٤٣ مترًا). بالإضافة إلى ذلـك، كان هناك مجموعة من الصعوبات المرتبطة بحالة البحر وتأثيرها السلبي على عمليات البحث والإنقاذ، وصعوبة هذه العمليات ليلًا، بسبب عدم وجود العتاد الملائم للإضاءة الفعالة على متن الخافرات.

يوضح قائد القوات البحرية العقيد الركن البحري هيثم ضناوي أنّ عدد دوريات البحث والإنقاذ المنفذة من قبل القوات البحرية اعتبارًا من تاريخ ٢٣ نيسان الماضي لغاية ٢٢ أيار بلغ ٧٤ دوريـة، وما زالت الدوريات قائمة حتى الساعة، مشيرًا إلى أنّ البحث لم يتوقف إلّا لعدة أيام (١٣/١٤/١٥/١٦) بسبب الانتخابات النيابية.

من جهتها شاركت القوات الجوية في عمليات البحث واستخدمت لذلك طوافات من نوع بوما من السرب التاسع وطائرات من نوع سيسنا من السرب الرابع، كما شاركت طوافة من نوع Griffin من السرب الملكي البريطاني الرابع والثمانين المتمركز في قبرص صودف وجودها في لبنان لتنفيذ تمارين مشتركة مع السربين التاسع والخامس اللبنانيين.

قامت الطوافات بتنفيذ ١١ طلعة جوية ما مجموعه ٣٠ ساعة و٢٠ دقيقة طيران، أما طائرات السيسنا فقد نفّذت ٥ طلعات جوية ما مجموعه ١٦ ساعة و٣٥ دقيقة طيران، وذلك ما بين ليل ٢٣ و٢٩ أيار، أي لمدة خمسة أيام. كما نفّذ السرب الملكي البريطاني طلعة واحدة ولمدة ساعتين.

تم تحديد أماكن ٣ جثث قامت القوات البحرية بانتشالها من البحر.

بالنهاية، مأساة المركب الأخير يجب أن تكون درسًا لمن يدفع بمن سمحوا بوصول الأوضاع إلى هذا الدرك الرهيب، وحافزًا لعمل جميع المؤسسات المعنية وفق خطة تقضي على أسباب هرب شبابنا وعائلاتنا من الموت إلى الموت!

القوات البحرية ومكافحة الهجرة غير الشرعية

مكافحة الهجرة غير الشرعية من صلب مهمات القوات البحرية وهي تخصص لها الكثير من الجهد والقدرات، وقد سبق لها أن أوقفت الكثير من القوارب التي تنقل مهاجرين غير شرعيّين خلال الأعوام الماضية. ترتكز عمليات مكافحة الهجرة غير الشرعية على المراقبة والرّصد من جهة وعلى عمليات الاعتراض من جهة أخرى. تتم المراقبة من خلال شبكة المراقبة الساحلية لدى القوات البحرية بالإضافة إلى المراكب التي تقوم بدوريات في البحر لرصد النشاطات المشبوهة. وقد ساهمت أعمال تطوير الشبكة الراداريّة بتطوير قدرة القوات البحرية على رصد المراكب المشبوهة على مسافاتٍ بعيدة، ما يتيح لها تلقّي الإنذار المبكر والتدخل. أما عملية اعتراض قوارب الهجرة غير الشرعية فتنفّذها مراكب الاعتراض المتمركزة في القواعد أو المراكز البحريّة على طول الشاطئ، والمراكب التي تقوم بالدوريّات.

Julia
TOUCH

15%

+961 03312901

www.higalo.com

تقديراً لجهودكم حســـم خـــاص لجميـــع عناصـر المؤسسة العسكرية.

عنـــد الطلـــب عبر الموقـــع الألكتروني أو عبر الواتســـاب إرسال الرمز

LEBARMY

إنجاز الانتخابات

الانتخابات هي إحدى أهمّ الممارسات التي تُميّز الأنظمة الديموقراطية. إنّها الحقّ المكفول في الدستور الذي يتمتّع به المواطنون بالتساوي، فيتوجّهون إلى صناديق الاقتراع دوريًا لاختيار ممثّليهم على المستوى المحلّي أي البلدي، أو النيابي، أو لانتخاب رئيس الدولة كما في بلدان كثيرة.

لقد عُرف لبنان منذ نشأته بأنه دولة منفتحة ذات مجتمع متنوّع يعيش في ظلّ حكم ديموقراطيّ. هكذا أصبح بلَدنا الصغير من حيث المساحة، واحةً واسعةً للحرية وملاذًا للمثقفين، ومجالًا خصبًا تلتقي فيه مختلف التيارات الفكرية والسياسية وتتنافس تحت سقف القانون. ولا شك في أن الانتخابات بمختلف أشكالها مثّلت مقوّمًا أساسيًا من مقوّمات وطننا وجزءًا من هويّته.

في موازاة ذلك كله، واكب الجيش على مدى السنوات الاستحقاقاتِ الانتخابية وهيّأ لها الظروف الملائمة من خلال تشديد التدابير الأمنية ورفع الجهوزية والمتابعة الحثيثة للإجراءات التي تسبق اليوم الانتخابي، وتمتدّ حتى نهايته بما يضمن عدم وقوع أي حوادث قد تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

أمّا الانتخابات النيابية للعام ٢٠٢٢ التي أُنجزت مؤخرًا بنجاح، فهي على مستوى عال من الأهميّة لأنها تأتي في مرحلة مفصلية ترزح فيها البلاد تحت أزمة اقتصادية خانقة تستلزم إصلاحات جذرية واستنهاضًا لمؤسسات الدولة بهدف وضع لبنان على سكة التعافي.

وكما أنّ الانتخابات استثنائية في أهميّتها، والظروف التي ترافقها معقّدة وضاغطة، فقد سخّر الجيش أقصى طاقاته لحماية العملية الديموقراطية. جرى ذلك عن طريق وضع خطّة دقيقة لحفظ الأمن، أخذت في الحسبان تدارك أي حدث أمني قبل وقوعه، والتنبّه إلى أي محاولة لاستغلال الوضع خدمة لمآرب مشبوهة.

لقد شاهَدَ المواطنون في مختلف المناطق أنّ الجيش حاضر ومستنفر حول مراكز الاقتراع لحمايتها، وفي أنحاء البلاد عن طريق الحواجز والدوريات لبسط الأمن ومنع وقوع الإشكالات. وكانت النتيجة أنّ جميع الأفرقاء في الداخل، وكذلك الدول الصديقة، شهدوا باحتراف العسكريّين ومناقبيتهم وتفانيهم في أداء الواجب.

إنّ أزمة كالتي يمرّ بها وطننا كفيلة بإضعاف أقوى الجيوش، بيْد أنّ الجيش اللبنانيّ، وعلى الرغم من العقبات المادية الجمة التي يعاني منها، لم يزدد إلا عزيمة وإصرارًا واستعدادًا للتضحية. فالعسكريون لا يعملون بمقاييس المادة، بل هم ثابتون على نهج عريق عمره من عمر لبنان، يختصره الشعار الخالد: شرف، تضحية، وفاء.

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

الإبداع
لبنان

شركة الإبداع للتمويل متناهي الصغر ش م ل

لمزيد من المعلومات تواصل معنا على
01/389900

www.ibdaalebanon.com
Ibdaa Microfinance

download
our mobile app
Ibdaa Direct
IBDAA DIRECT

ADAPT.
IMPROVE.
THRIVE.

Meet Brakket Consult

We are a management consulting firm that guides companies in implementing necessary short-term changes to improve performance despite challenges, while also preparing the ground for sustained success across business functions.

We offer:

HR Advisory
Organizational Restructuring
Strategy Consulting
Financial Consulting
Talent Acquisition

تعرّف إلى براكيت كونسالت

نحن شركة إستشارات إدارية نوجه المنظمات في تنفيذ التغيير اللازم على المدى القصير لتحسين أدائها بالرغم من التحديات فيما نمهّد الطريق للنجاح المستمر عبر مهام العمل جميعها.

خدماتنا:

استشارات الموارد البشرية
هيكلة المؤسسات
استشارات الاستراتيجيات
استشارات مالية
استقطاب المواهب

www.brakketconsult.com
+961 1 429 297 | info@brakketconsult.com

BRAKKET CONSULT